

التلفزيون المصري حول شهر الصيام إلى شهر فساد وانحلال
البلاغ
العدد ١٦١٨ الأحد ١٧ رمضان ١٤٢٥هـ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٤م - السنة ٣٥
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٥٠٠ فلس
قانون معاداة السامية الأمريكي
حرب جديدة على العالم الإسلامي
العلاج بالتلبينة يريح فؤاد المريض ويذهب الحزن

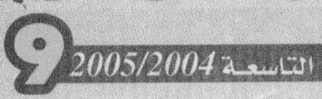


برعاية حضرة

حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى

مسابقة الكويت الكبرى

لحفظ القرآن الكريم وتجويده



جوائز نقدية أكثر من

100.000 د.ك

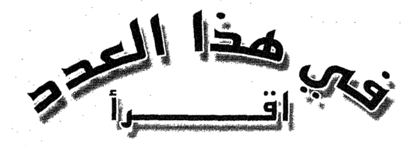
شروط المسابقة

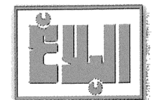
- أن يكون المتسابق كويتي الجنسية.
- لا يجوز للمتسابق الإشتراك في أكثر من فئة أو شريحة.
- يكون ترشيح المتسابق عن طريق إحدى الجهات المشاركة.
- لا يجوز لمن فاز في فئة أو شريحة محددة أن يعود للتسابق فيها مرة ثانية.

آخر موعد للتسجيل 2004/10/27



804777 (1091-1119-1121)





أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

حديث الواقع

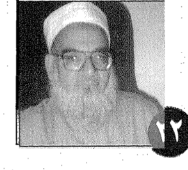




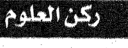
خاطرة



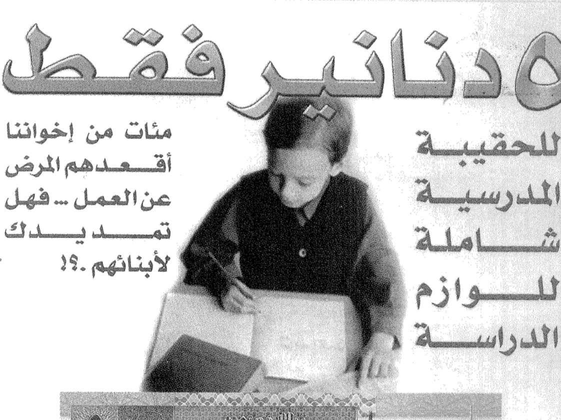
رسالة القاهرة



ركن العلوم







اتصل يصلك مندوبنا ٩٢٥٣٢٧٨ - ٩٢١٥٦٠٩

جمعية النجاة الخيرية

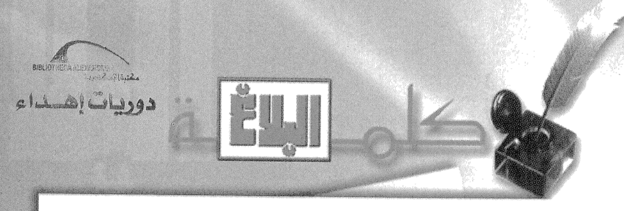


أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩ م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين

حساب كفالة أسرة مريض / 0011010814834 - بيت التمويل الكويتي

الإدارة : القادسية قطعة 1 شارع 10 منزل 3 تلفون 2560061/2/3 داخلي 116 - 117 فاكس : 2571741
ص.ب 24409 الصفاة - الكويت الرمز البريدي 13105 - البريد الالكتروني:www.phf@phf.org.kw

٢٠٠٣/١٢/٥



منكم مَنْ يريدُ الدنيا!

عندما أخرجُ من بيتي لأكسب مالاً أو أجني متاعاً – وإن كان ذلك في سبيل إنشاء حياة كريمة وهو يرضي الله تعالى – بالطبع هو مختلف عن خروجي من البيت للجهاد في سبيل الله مع رسول الله ﷺ، ففي الحالة الأولى أنا خارج في متاع وراحة وأمل واضح لأعود معي المال وما أريد من الدنيا، أما في الحالة الثانية فقد خرجتُ بنفسي ومالي وأنا أعلم أني ربما أن لا أعود بنفسي!

هكذا ترك لنا التاريخ مواقف مشرفة للرسول ﷺ وأصحابه الصادقين رضوان الله عليهم، حين خرج الرسول ﷺ إلى ملاقاة قافلة قريش ليسترد بعض ما سلبت قريش من المسلمين في مكة خرج المسلمون وهم في نية الحصول على القافلة... وفي لحظة من القدر تغير كل شيء وجاء الامتحان المفاجئ من الله تعالى للمؤمنين فراحت القافلة وراح الجمل بما حمل... وإذا الفئة المؤمنة مع الرسول ﷺ أمام جيش ما خرج إلا للقتال وهم كفار قريش!!! إنها ورطة... ورطة في اعتقاد من عاش الآن في نوم وراحة ودعة على أسرَّة في القصور والبيوت وتاركاً إخوانه بين يدي اليهود يذيقونهم سوء العذاب تلك ورطة في ظنٍّ عرب اليوم الذين ينتظرون رمضان ليناموا أكثر ويسمنوا أكثر!

أما تلك الفئة الصابرة مع الرسول ﷺ فهي تريد الآخرة رغم صعوبة الاختبار... وكان النصر في بدر الكبرى تاجاً فوق رؤوس المؤمنين حتى نهاية التاريخ فوق الأرض، وصار الذين حضروا بدراً يحملون نيشان فخار على صدورهم وكأن الله تعالى قد اطلعَ إلى أهل بدر، فقال: «افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

أما نحن فهل لهذه الأحداث المشرفة في كتاب الله أثر في نفوسنا... ألا نخشى أن نكون ممن قال الله فيهم: «**منكم من يريد الدنيا**»؟! علينا أن نكون جادين في فهم كتاب الله تعالى، آخذين بكل ما في ديننا بمنتهى الحكمة والشجاعة فليس في القرآن ما يدعو إلى ما نخشى منه «**إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم**».



قانون معاداة السامية الأمريكي

حرب جديدة على العالم الإسلامي

في تأكيد جديد لدعم الإرهاب الصهيوني، ومعاقبة كل من تسول له نفسه مجرد النقد للكيان الصهيوني، مهما فعل من عدوان على الشعب الفلسطيني الأعزل، ومهما تعددت الجرائم الصهيونية بحقه وبحق دول المنطقة وشعوبها، واستمرار سياسة المحافظين الجدد في التحيز المطلق لصالح إسرائيل، ولكسب أصوات اللوبي الصهيوني في الانتخابات الأمريكية، وقع الرئيس الأمريكي «جورج بوش» قانوناً جديداً يلزم وزارة الخارجية الأمريكية بمراقبة الأنشطة المعادية للسامية في العالم وتقويم مواقف الدول تجاه هذه القضية، وذلك يوم ٢٠٠٤/١٠/١٦، مما يفتح المجال واسعاً للتدخل والهيمنة على دول العالم وشعوبها، خاصة الدول العربية والإسلامية بدعوى معاداة السامية.

وقد سبق لنا أن فتحنا ملف اسطورة معاداة السامية الزائفة في المخطط الصهيوني. وجاءت خطوة «بوش» الجديدة لتجعل هذا السلاح أكثر مضاء لابتزاز الشعوب ونهب ثرواتها، بل وإملاء ما تريد. إضافة إلى سجل قوانين المحاسبة وقوانين الحريات الدينية وحقوق الإنسان والديمقراطية، وغيرها من المخالب الحريرية التي تخفي السم الزعاف.

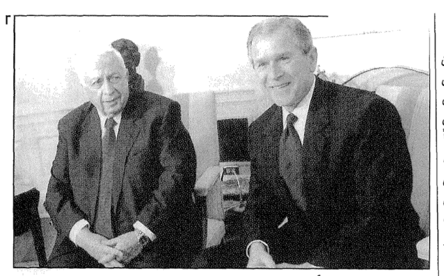
واليوم مع صفحة جديدة من هذا السجل الأسود، الذي يستهدف الإسلام والمسلمين: ابعاد القانون ورأي الخبراء فيه، وتطبيقاته التي تؤكد دور الأفعى الصهيونية التي تلتف حول العالم.

❖ ما مدى تطبيق قانون معاداة السامية وكيف يفرض عالمياً؟

في الوقت الذي تطبق فيه كثير من الدول في العالم الغربي قوانين تناهض التفرقة العنصرية، أشهرها قانون العلاقات العنصرية البريطاني، فإن كثيراً من الدول الغربية تطبق قانوناً آخر يسمى قانون معاداة السامية، يحظر على أي شخص أن يشكك في الهولوكوست أو يتعرض لأفراد في المجتمع اليهودي، وهناك بعض حالات استخدام سوط معاداة السامية (ابتزاز وسرقة أموال الشعب الألماني - محاكمة «جارودي» ودعوى معاداة السامية، ومدى بطلانها - حالات الرعب من تهمة معاداة السامية - المعنى الحقيقي لمعاداة السامية: فالمصادر الصهيونية ذاتها تؤكد أن نسبة ٨٢٪ اشكنازيون - أي يهود غير ساميين - وصفة السامية لا تنطبق على كل اليهود، بل الأقلية منهم. ومن الخطأ الجسيم نفي السامية عن العرب وهم قلبها وأصلها)، ويثار التساؤل: قانون معاداة السامية لماذا لا يشمل العرب الذين ينتمون إلى العنصر السامي (سام بن نوح)، بل هم قلبه وأصله كما قلنا؟

وجاء قانون معاداة السامية الذي وقعه «بوش»، ليخرج بالقانون من حدود الولايات المتحدة، وبعض دول الغرب إلى المستوى العالمي، حيث يرصد القانون الأمريكي مواقف جميع الدول، خاصة العربية والإسلامية، والتي لا تتخذ مواقف كافية لمناهضة معاداة السامية، والتي تعني اليهود دون غيرهم!!

وقال «بوش» خلال حملة انتخابية في ولاية فلوريدا: (إن بلاده ستكون يقظة وستعمل بطريقة لا تتمكن معها الأفكار القديمة المعادية للسامية، من إيجاد موطئ قدم لها في العالم المعاصر).



القانون الأمريكي يلزم وزارة الخارجية الأمريكية بمراقبة الأنشطة المعادية لليهود في العالم وتقويم مواقف الدول حيالها

❖ نماذج تطبيقية للقانون المتعارض مع حرية الرأي والعدالة

ومنها:

١- مؤتمرات كثيرة عقدت في العالم الغربي، لبحث مكافحة مناهضة السامية، وآخرها مؤتمر برلين، الذي حضره وزير الخارجية الأمريكي والرئيس الإسرائيلي، وعلى الرغم من هذه الجهود، فإن الغائب الحقيقي فيها، هو النظر في كيفية الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، ومحاولاتها شل قدرة المجتمع الدولي على التصدي لتلك الممارسات، وتحقيق العدالة التي تطلبها إسرائيل لنفسها من خلال هذه القوانين.

٢- شن اللوبي الصهيوني في ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية هجوماً على مجموعة من الناشطين العرب والأمريكيين، لتنظيمهم مؤتمراً لدعم القضية الفلسطينية في جامعة ديول، وتلقى البريد الالكتروني الخاص بالجامعة نحو ٧٠ ألف رسالة احتجاج على استضافتها للمؤتمر، متهمين إدارتها بالنفاق والانحياز لمن وصفوه بالإرهاب الفلسطيني!! كما وُزعت مئات المنشورات للتنديد بما يصفونه بالإرهاب الفلسطيني، وحولوا المجرم القاتل الذي يملك الأسلحة المحرمة دولياً ويبطش بها إلى حمل وديع، أما الضحية فهو إرهابي!

٣- يهود روس يقاضون وزير الإعلام السابق لانتقاده المنظمات اليهودية:

فقد قدم عدد من يهود روسيا دعوى جنائية يوم ٢٠٠٤/١٠/١٨ ضد «بوريس ميرونوف» وزير الإعلام الروسي السابق، لأنه نشر موضوعاً في صحيفة «نوفوسيبيرسك» الروسية، انتقد فيه أنشطة المنظمات اليهودية المتطرفة في روسيا، وتحريضها الشباب اليهود على الهجرة إلى إسرائيل.

وأكد الوزير «ميرونوف» أن التساهل مع الصهاينة وأعداء روسيا، قد أصبح سياسة رسمية للحكومة ورئيسها السابق «ميخائيل فرادكوف»، الذي



■ الصهينيون ليسوا ساميين

بوش يؤكد في حملته الانتخابية «أن بلاده ستكون يقظة، وستعمل بطريقة لا تتمكن معها الأفكار القديمة المعادية للسامية من إيجاد موطئ قدم لها في العالم المعاصر»

تحول إلى بوق صهيوني على مسمع ومرأى الجميع - على حد وصف الوزير السابق -.

٤- نجحت ضغوط اللوبي الصهيوني في فرنسا في دفع «الان مينارج» مساعد مدير عام راديو فرنسا الدولي لقطاع الأخبار، ونائب رئيس راديو مونت كارلو الشرق الأوسط، لتقديم استقالته من منصبه بعد الحملة، التي شنت عليه بعد اتهامه لإسرائيل بأنها (دولة عنصرية)، ولليهود بأنهم يمارسون الفصل العنصري، وأعلن راديو فرنسا الدولي أن «مينارج» قدم استقالته، يوم ١٠/١٨، وقبلت استقالته، التي جاءت بعد تصريحات له لراديو (كورتوازي) الفرنسي أثارت غضب اليهود، الذين دفعوا نقابات العمال في راديو فرنسا الدولي ورابطة صحفي الراديو إلى شن حملة عليه، وطالبوا رئيس الراديو بضرورة التحرك ضده، وكان «مينارج» قد نشر كتاباً بعنوان (حائط شارون هو حائط الفصل العنصري).

٥- الحملة الضارية التي سمع بها القاصي والداني حول مسلسل «فارس بلا جواد» ومسلسل «الشتات» العام الماضي، وعلى عرض كتاب بروتوكولات «حكماء صهيون» في مكتبة الاسكندرية، التي اضطرت لسحبه من العرض، استجابة للضغوط الصهيونية والمنظمات العالمية الموالية لها، وما تعج به الساحة الإعلامية العربية من العلمانيين والطابور الخامس، الذي يعد ملكاً أكثر من الملك في الترويج للتطبيع وثقافة الاستسلام.

رأي الخبراء

المراقبون يقولون: إن تحرك «بوش» له أبعاده السياسية الداخلية، فهو يريد تأمين أصوات الناخبين في ولاية فلوريدا، التي فيها ثالث أكبر تجمع يهودي في العالم بعد إسرائيل ونيويورك، وترسل ١٠٪ من الأصوات الكلية الانتخابية اللازمة لانتخاب الرئيس الأمريكي. كما أن قوانين معاداة السامية تواجه اعتراضات من بعض الأكاديميين والمفكرين، الذين يعتبرونها تتعارض مع حرية الرأي في المجتمعات الغربية.

كما أن هذه القوانين لم تحل دون تزايد

الاعتداءات على المقابر والأفراد، الذين ينتمون إلى الجاليات اليهودية في كل من بريطانيا وفرنسا، وإن ظل بعض قادة تلك الجاليات يعزون هذه الاعتداءات إلى العرب والمسلمين في الدول الغربية. وعلى الرغم من ذلك فمازال الكثيرون يؤمنون بجدواها، بل إن «شارون» يتهم دول أوروبا بعدم فعل ما يكفي لمكافحة معاداة السامية، ويصرح بالقول في التحريض ضد المسلمين في أوروبا «ان الحضور الإسلامي المتعاظم في أوروبا خطر مميت على اليهود»، مدعياً أن عددهم يتجاوز ٧٠ مليون، بينما هم بين ١٠ - ١٥ مليون مسلم فقط، كما أنه يربط بشكل ماكر وخبيث بين معاداة اليهود في شتى أنحاء العالم ومعاداة إسرائيل بقوله: «لا يوجد فرق بين معاداة السامية، ومعاداة إسرائيل»، مما يعني أن أي نقد لإسرائيل، مهما كان، فإنه يدخل في قانون «بوش الجديد». كما تكمن خطورة القانون في أنه يمنع انتقاد إسرائيل وتعسفاتها وعدوانها المستمر على الشعب الفلسطيني، وكذلك في أمور شتى، منها: معاملة الأسرى والسجناء والإبادة الجماعية، ومحاولات هدم المسجد الأقصى، وكافة القضايا الأخرى.

وفي تعليق طريف لأحد المفكرين على هذا القانون، قال: «مهم أن نعرف الآن أنه عندما كان المدرس اليهودي يتعرض للإساءة أو تهديد فإنه يغادر المدرسة، ولكن التلاميذ الآن - بعد هذا القانون - هم الذين يغادرون!!

من سلبيات القانون وخطورته: التعارض مع حرية الرأي والتمييز المشين بين الجماعات العرقية أو الدينية، وتقويض المصداقية الأمريكية وحظر الاستغلال الإسرائيلي من الهيمنة والتسلط

وعن الدوافع التي جعلت الرئيس «بوش» يوقع على هذا القانون، ولماذا اختار ولاية فلوريدا بالتحديد، قال الدكتور «سمير مطاوع» وزير الإعلام الأردني الأسبق والباحث في العلاقات الدولية: (بدون شك هناك أبعاد سياسية بعضها انتخابي كان وراء اتخاذ هذا القرار، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار المواقف التي تبناها الجمهوريون والديمقراطيون بالنسبة لموضوع العداء للسامية، حيث إن عدداً من النواب الجمهوريين والديمقراطيين في مجلس الشيوخ والنواب قد تبنوا هذا المشروع، وتبنوا مشروع هذا القرار، ودفعوا به أمام أعضاء مجلس الكونجرس. وكان الشخص الذي دفع بهذا المشروع في البداية، هو النائب «تون لانتس» وهو نائب ديمقراطي من أصل يهودي كانت أسرته من ضحايا النازية خلال الحرب العالمية الثانية، وهو أيضاً من أبرز أصدقاء إسرائيل في مجلس النواب الأمريكي.

وبعد ذلك قام الجمهوريون أيضاً بتبني هذا المشروع، وبعد ذلك وقعه الرئيس بسرعة، وأعتقد أن التوقيت والمكان الذي أعلن فيه له بعد انتخابي، لأن ولاية فلوريدا من الولايات المهمة، ويوجد فيها منافسة حادة، ولو استطاع الرئيس كسب مجموعة صغيرة من أصوات الجالية اليهودية في ولاية فلوريدا، فإن هذا يساعد على التفوق وكسب الولاية).

وعن سؤاله إلى أي حد يمكن أن تستغل إسرائيل مثل هذا القانون لصالحها، بحيث تعتبر أية مقاومة لليهود في فلسطين، أو التظاهر ضد إسرائيل في أي من الدول الأوروبية بمثابة معاداة للسامية رد قائلاً: «الحقيقة إلى أبعد الحدود، والسؤال يتضمن الإجابة عليه، وإذا أخذنا مثالاً لما يحدث في الأراضي الفلسطينية مؤخراً، لم يصدر صوت واحد يعترض على المذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون. فمعنى ذلك



كتب التاريخ تؤكد (أن الصهيونيين الذين اغتصبوا الأرض، ليسوا ساميين أصلاً)

علينا مواجهة العالم بالحقائق التاريخية لدحر المزاعم الصهيونية وأساطيرها

كيف ليهود الشتات والاشكناز أن يكونوا ساميين؟

أنه بعد صدور هذا القانون، سيصبح من الممنوعات أن يصدر صوت ينتقد السياسة الهمجية الإسرائيلية التي تطبق في الأراضي الفلسطينية، لأنه في بداية الأمر حولوا سلاح الإرهاب إلى سلاح يقصد به ضرب كل حركات التحرر الوطني، بما في ذلك حركة التحرر الوطني في فلسطين والعراق ولبنان وإلى آخره.

والآن سيستعمل هذا القانون لضرب أي صوت ينتقد السياسة الإسرائيلية، فيما تقوم به من أعمال همجية ضد الشعب الفلسطيني، سواء على مستوى السكان وضرب المقاومة واغتيال الزعماء، أو على مستوى ابتلاع الأرض. وأعتقد أن الجدار أكبر مثال، فبعد صدور قرار محكمة العدل الدولية، لم نسمع كثيراً من الانتقادات للسياسة الإسرائيلية بشأنه، وليس هناك أبلغ من هذه الأمثلة على ما يمكن أن يشكله هذا القانون كسيف سيسلط على رأس كل من تسول له نفسه، أو يتجرأ على انتقادات السياسات الإسرائيلية».

وعن إلزام وزارة الخارجية الأمريكية بإحصاء الأعمال المعادية للسامية، هل هو مدخل لحرب جديدة قد تشنها الولايات المتحدة على دول بعينها في العالم، خاصة في الوطن العربي؟ أجاب الدكتور «ادموند غريب» أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج تاون قائلاً: «بدون شك ان هذا القانون قد يستغل من قبل أصدقاء إسرائيل في الولايات المتحدة لتمرير سياسات تساعد إسرائيل، ويجب أيضاً ألاّ ننسى بأن فكرة هذا المشروع قد تزامنت إلى حد ما، وظهرت بعد قيام محكمة العدل الدولية بتبني قرار عدم شرعية الجدار، وانه يجب إزالته وتعويض الفلسطينيين. وبعد ذلك عندما ظهرت بعض الاتجاهات بأن الفلسطينيين سيثيروا هذا الموضوع أمام مجلس الأمن، وقد يطالبوا بقرار من مجلس الأمن يدين إسرائيل، ويطالب بإزالة الجدار، قام وزير الخارجية الإسرائيلي بإثارة موضوع تبني قرار في مجلس الأمن يندد بالعداء للسامية، وكما قال أحد الدبلوماسيين الأمريكيين السابقين، بأن هذا المشروع له جوانب سلبية:

أولاً: ان إعطاء أفضلية لجماعة عرقية أو دينية معينة، سيدفع جماعات مماثلة إلى المطالبة بأن يكون هناك قرارات وقوانين مماثلة لها.

ثانياً: ان هذا يبين أن هناك تمييز وأفضلية لمجموعة على أخرى.

ثالثاً: ان هذا سيقوض من مصداقية وزارة الخارجية ومصداقية الولايات المتحدة.

رابعاً: ان هناك أيضاً خطر من ان استخدام العداء للسامية سينظر إليه أحياناً، وسيحاول استغلاله لمنع أي انتقادات لإسرائيل، مما يعني المساواة بينهما، وهناك فرق كبير بين الاثنين (العدو للسامية ونقد إسرائيل).

وفي سؤال آخر: السامية في المدلول العام، هي الشعوب المنتمية إلى سام بن نوح، فلماذا يفهم أن الأمر يعني اليهود دون غيرهم؟ وقد أجاب عن السؤال الدكتور «سمير مطاوع» بقوله: (في

الحقيقة هذا يعود لأسباب ربما تاريخية، أهمها على الإطلاق ما حدث في زمن الحرب العالمية الثانية، عندما بدأت ألمانيا النازية في جرأتها بحق اليهود، وتحول شعار معاداة السامية إلى شعار يرمز إلى الأعمال التي ترتكب بحق اليهود دون غيرهم من الشعوب السامية، وفي كثير من الأحيان كنت أفاجأ في بعض الدول الأوروبية، عندما أثير نقطة أننا كعرب ننتمي أيضاً للسامية، كان يستغرب الأوروبيون ذلك ويعتبرون أن الساميين فقط هم اليهود.

ومن المنظور التاريخي لا أعتقد أن الشعوب في الغرب ستنظر إلى أي قانون له علاقة بمعاداة السامية على أنه يخص غير اليهود، ومن هذا المنطلق فإن القانون الجديد الذي وقعه «بوش»، سيستعمل فقط كسلاح ضد من ينتقد إسرائيل أو أعمالها العدوانية).

ونرى أن الدكتور «سمير مطاوع» قد جانبه الصواب في عدم توضيح المنظور التاريخي، بل من واقع المصادر الصهيونية نفسها، أن ٨٢٪ في الكيان الصهيوني من الاشكناز - أي يهود غير ساميين - وننصح القارئ أن يراجع العدد ١٥٧٦ المشار إليه، وان المنظور التاريخي لا يرجع فقط إلى الفترة النازية التي يحتج بها اليهود، بل هناك دراسات تاريخية منها: تاريخ فلسطين القديم لظفر الإسلام، فإن الذي يؤكد (أن الصهيونيين الذين اغتصبوا أرض العرب ليسوا ساميين أصلاً، ولا توجد أية رابطة نسبية تربطهم بإسرائيل - يعقوب - فاليهود الساميون أصلهم مختلف فيه..) وكتاب (موجز التاريخ) لـ «هـ. ج. ولز»، وكتاب (العرب واليهود في التاريخ) للدكتور «أحمد سوسة»، وغيرها من المراجع التي يجب أن تناقش في الأكاديميات العملية، وإجراء البحوث التاريخية بشأنها، لمقارعة الحجة بالحجة دون



■ هكذا فعل الصهاينة في أبناء المسلمين

المصادر الصهيونية تؤكد أن ٨٢٪ من الكيان الصهيوني الإشكناز، ليسوا ساميين

(لا يوجد فرق بين معاداة السامية، ومعاداة إسرائيل) كذبة شارونية لمنع أي نقد لجرائمه في فلسطين

الاكتفاء بالمنظور التاريخي الصهيوني الذي عكف على تزييف التاريخ لصالحهم.

وفي سؤال: أليس من الأفضل أن تكون المرجعية لهذا القانون الأمم المتحدة بدلاً من الولايات المتحدة؟! رد الدكتور «ادموند غريب» بقوله: (إن الأمم المتحدة تمثل الكثير من دول العالم، التي لديها آراء في اتجاهات مختلفة، بينما في الولايات المتحدة، وخاصة خلال هذه المرحلة الانتخابية والتي يحاول كل حزب المزايدة على الآخر لكسب أصوات الناخبين، وبالتالي فإن الموضوع من الأسهل بكثير تمريره في مجلس الكونجرس، بينما يصعب ذلك في مجلس الأمن أو الجمعية العمومية، كما ان الولايات المتحدة الأقوى قادرة على متابعة هذا الموضوع، وعلى ممارسة الضغوط بشأنه على أية جهة كانت سواء منظمات أو حكومات تتهم بعدائها للسامية أنه يجب أن تغير مواقفها) (قناة العربية يوم الأحد ٢٠٠٤/١٠/١٧).

ونقول: إن الولايات المتحدة معقل اللوبي الصهيوني وجماعة الايباك، أما الأمم المتحدة فإنه يمكن افشال هذا القانون الذي حاول وزير الخارجية الإسرائيلي طرحه. كما أن احتمالات النظرة الموضوعية والتاريخية وإجراء البحوث وأوراق العمل، قد تصيب القانون بالفشل، خاصة وانه يميز فئة دون فئات العالم، مع ارتكاب تلك الفئة لأبشع الجرائم، مع إمكانية قيام دول العالم العربي والإسلامي ودول العالم الثالث بدور فاعل في إفشاله، رغم ما يتهدد ذلك من قرارات الفيتو الأمريكية الداعمة للهمجية الصهيونية على رؤوس الإشهاد.■

خلال تدشينه الموقع الالكتروني لوزارة الأوقاف

د. الفلاح: نسعى لنشر الفكر الإسلامي الوسطي، وحماية مجتمعنا الإسلامي من الأفكار الهدامة


د. عادل الفلاح

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عادل الفلاح» أن وزارة الأوقاف فتحت أداة جديدة من أدوات الحوار مع جميع فئات المجتمع الكويتي بمختلف طوائفه السنية أو الشيعية أو الليبرالية.

وقال الفلاح خلال احتفال تدشين موقع الكتروني لوزارة الأوقاف: إن «الاستراتيجية الجديدة للوزارة، تعتمد على إيجاد آليات جديدة للاتصال والتحاور مع الجمهور، سواء كانوا داخل الكويت أو خارجها». وأضاف: إن وزارة الأوقاف تؤدي رسالة خطيرة وكبيرة، لأنها تسعى إلى التركيز على إيضاح الوسطية للرد على الأفكار المتطرفة والشاذة، وذلك بهدف تحقيق الوقاية لمجتمعنا الإسلامي وابعاده عن كل الأفكار الهدامة.

وأشار الفلاح إلى أن البوابة الإسلامية تعد انطلاقة جديدة نحو مرحلة مقبلة، نأمل أن تحقق الأهداف التي آمنت بها الوزارة لتدشين هذا الموقع الالكتروني، حرصاً منها على استمرار مبدأ الشفافية، وأخذاً بمبدأ تعميم الفائدة على أكبر قدر ممكن من فئات المجتمع، لافتاً إلى وجود ندوة مستجدات الفكر الإسلامي على الموقع الالكتروني بكل المحاضرات، التي نظمت خلال فترة إقامتها، الأمر الذي يحفظ فضل استمرارية الفائدة المرجوة منها لأمد طويل.

وتابع ان كل شخص بات قادراً على تقديم اقتراحاته وآرائه أو ملاحظاته إلى الوزارة من خلال إرسالها عبر موقعها الجديد، لتجد من يهتم بها، ويأخذها بعين الاعتبار، ان كانت هذه الملاحظات تصب في الصالح العام، وتتماشى مع استراتيجية الوزارة المعدة.

وقال: إن هذا الموقع يعد إضافة جديدة لإشراك الناس بهذا الهم الكبير، الذي تؤديه وزارة الأوقاف في سعيها الدؤوب، ومحاولاتها الحثيثة لحماية المجتمع من الآفات الخطيرة، التي بدأت تظهر في الآونة الأخيرة، حتى نوصل رسالة الأمن والأمان والتآلف والتكاتف بين أفراد المجتمع.

الكويت تحصل على المركز الثاني في مسابقة شباب الخليج للقرآن والحديث

حصلت دولة الكويت على المركز الثاني برصيد ٤٠٧ درجات، وذلك في المسابقة السابعة عشرة للقرآن الكريم والحديث الشريف لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتبوأ الفريق القطري المركز الأول، بعد أن حصل على ٤٢٦ درجة من المجموع الكلي للمسابقة، وهي ٤٥٠ درجة؛ وذلك في ختام فعاليات المسابقة.

ومثل دولة الكويت في هذه المسابقة فريق مكون من «علي مختار باقر»، الذي تم تكريمه كأحسن مقرئ ثالث و«عبدالرحمن فهد الحسينان»، و«هشام محمد المضيان».

كما حصل الفريق الكويتي على جوائز ودروع وهدايا تذكارية سلمت للإداريين برئاسة «نوري خلف الهذال».

وأشاد مدير إدارة الشباب في الهيئة العامة للشباب بدولة قطر ورئيس اللجنة المنظمة خالد الملا بالمشاركة الجادة من شباب دول المجلس من هذه المسابقة، التي قال: إنها جاءت سريعة بحكم تزامنها مع شهر رمضان المبارك.

وأضاف الملا: «إن هذه المسابقات تجسد روح العمل الشبابي المشترك بين دول المنطقة، وهو الهدف الذي يسعى لتحقيقه المسؤولون في دول المجلس، لأنها الوسيلة الناجحة للتواصل والتلاحم بين شباب دول المجلس».

وأعرب عن أمله، أن تعم تجربة مسابقة البراعم، التي تقام للمرة الأولى واثبتت نجاحها في المسابقات المقبلة.

وكانت المسابقة التي احتضنتها الدوحة قد استمرت خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٧ من شهر أكتوبر الجاري.

في حفل أقامته الهيئة الخيرية الإسلامية لتكريمها

أوراد الجابر: ما أنجز لتعليم البدون هدفه خدمة الكويت، وبذرته الأولى وضعت في الهيئة الخيرية

اعتبرت الشيخة «أوراد الجابر» أن ما تم إنجازه وتحقيقه فيما يتعلق بقضية تعليم أبناء البدون، إنما تم بحمد الله وفضله وتوفيقه، موضحة أن البذرة الأولى في هذا السياق تمت تحت مظلة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وأضافت في كلمتها خلال حفل التكريم، الذي أقامته لها ولـ «رنا المعجل» الهيئة الخيرية الإسلامية، بمقرها بجنوب السرة، «ان الهيئة تستحق لذلك منا ومن كل طفل وطفلة بدون جزيل الشكر وعظيم الامتنان».

وذكرت كذلك أن مسيرة نجاح هذه الحملة إنما كان بجهود الكثير من المخلصين والمخلصات من أبناء هذا الوطن الخير الذين لم يستكينوا وكانوا خير دعم لجهود تعليم أبناء البدون من خلال ما قدموه من نصح وإرشاد ومساعدة في عدة ميادين، بما أتاح التغلب على كثير من العقبات والمشاكل.

وأكدت في ختام كلمتها، أن ما تم من أمر ما كان إلا في سبيل الله ومرضاته أولاً، وخدمة هذا البلد الحبيب ثانياً.

ثم قدم رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف الحجي»، درعاً تكريمية للشيخة أوراد الجابر ورنا المعجل على جهودهما.

بلغت ٧٧ ألف دينار واشتملت على المواد الغذائية

جمعية الإصلاح قدمت مساعدات لمنكوبين بفيضانات بنغلادش وجيبوتي

قال رئيس مجلس شبه القارة الهندية في قطاع آسيا وافريقيا التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي «محمد عبدالله السويلم»: إن حملة إغاثة بنغلادش الأخيرة «خففت الكثير من معاناة هذا الشعب الذي واجه المآسي والمشاق، بسبب الفيضانات الأخيرة التي ضربت البلاد، فأودت بحياة مئات الأشخاص، وأتلفت العديد من المحاصيل الزراعية وشردت الملايين».

وأشار «السويلم» إلى أن الإغاثة التي بلغت ٤٢ ألف دينار كويتي، شملت مواد غذائية (أرز، عدس، ملح، بطاطس)، وإنشائية (بناء ٥٠٠ بيت من الزنك والخشب)، استفادت منها ٢١٨٢٨ أسرة بنغالية فقيرة، وسكان المناطق التي لحقت بها أضرار.

وأضاف: إنه يحمل «شكر وامتنان حكومة وشعب بنغلادش لأهل الكويت شعباً وحكومة على تضامنهم مع إخوانهم في بنغلادش، في وقت ناشدت فيه الحكومة البنغالية كل المنظمات العاملة والسفارات على أراضيها مجابهة الأضرار الكارثية التي خلفتها الفيضانات».

من جهة أخرى، قامت لجنة افريقيا للإغاثة التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بتقديم آخر دفعاتها وإنهاء حملة الإغاثة العاجلة لمتضرري ومنكوبي سيل نهر حمبولي، الذي خلف ٦٢ قتيلاً، وشرد الآلاف بالعاصمة الجيبوتية في ابريل الماضي.

وقال رئيس مكتب شرق افريقيا عبدالله طارش: إن الإغاثة بلغت قيمتها ٣٥ ألف دينار، وشملت تقديم مواد غذائية (أرز، طحين، سكر، زيت، تمر)، وإنشائية (ألواح زنك وخشب)، استفادت منها ٢٢٥٦ أسرة جيبوتية فقيرة، وسكان وادي النهر المنكوب.

١٩٤ مهتدياً يعتنقون الإسلام خلال الأيام الخمسة الأولى من رمضان

أعلن مدير إدارة الشؤون الدعوية بلجنة التعريف بالإسلام «خالد السبع»، أن احصائية المهتدين الجدد الذين دخلوا الإسلام وصلت إلى ١٩٤ مهتدياً ومهتدية في الأيام الخمسة الأولى من هذا الشهر الفضيل. يأتي ذلك في إطار مضاعفة الجهود التي تبذلها لجنة التعريف بالإسلام في دعوة غير المسلمين للإسلام في هذا الشهر الفضيل، حيث إنه شهر الهدى.

ومن المتوقع أن يحقق شهر رمضان هذا العام رقماً قياسياً في عدد المهتدين على مدار السنوات الماضية، وكانت أعلى إحصائية سجلت العام الماضي، وهي ٤٦٠ مهتدياً دخلوا الإسلام. من جانب آخر، تقيم اللجنة مشروع إفطار الصائم للمهتدين، ويعقب الإفطار محاضرات دينية وثقافية في العلوم الشرعية، وتتوافد أعداد المهتدين إلى مائدة الإفطار، حيث يفضل المهتدون تناول إفطارهم كأسرة واحدة داخل اللجنة.

من جهة أخرى، أعلن «السبع» أن اللجنة أوفدت رحلة العمرة الثانية للمهتدين لهذا العام إلى بيت الله الحرام على نفقة أهل الخير، وتضم على متنها ١٤٦ مهتدياً لأداء المناسك وتحقيق أمنية كل مهتد برؤية الكعبة، مشيراً إلى أن العمرة لها أثر طيب في نفوس المهتدين، حيث ترسخ الإيمان في نفوسهم من خلال الذكر والدعاء والصلاة والتنقل بين الأماكن المقدسة من طواف وسعي.

الجمعيات الخيرية الكويتية توزع ١٠٠٠ وجبة إفطار يومياً على فقراء البوسنة

شرعت جمعيات خيرية كويتية في البوسنة والهرسك كعادتها السنوية ببرامج إنسانية متنوعة، تتضمن في شهر رمضان المبارك توزيع نحو ألف وجبة إفطار على الصائمين ومساعدة المحتاجين.

وتعريفاً بدور هذه الجمعيات قال رئيس مكتب سراييفو التابع للهيئة الكويتية المشتركة للاغاثة في البوسنة الدكتور «محمد ابوعردات»: إن ثلاث جمعيات خيرية كويتية بادرت هذا العام ببرنامج إفطار الصائم المحتاج في البوسنة، وهي (جمعية الهلال الأحمر الكويتية) و(بيت الزكاة) التابع لوزارة الأوقاف (وجمعية إحياء التراث الإسلامي).

وأضاف أبوعردات: إن المؤسسات الخيرية الثلاث تقوم بتمويل هذا البرنامج، الذي يتضمن فتح مطبخ شعبي عام، بالإضافة إلى توصيل وجبات الإفطار إلى المحتاجين غير القادرين صحياً على المجيء إلى مقر المطبخ.

وأوضح «أبوعردات»، أن اللجنة الكويتية المشتركة تقوم بتنسيق جهود جمعيات النفع العام الكويتية وتنفيذ برامجها لمساعدة الأيتام والمحتاجين من سكانها.

وأكد أن «الجمعيات الخيرية الكويتية العاملة في البوسنة برغم امكاناتها المتواضعة نسبياً، تعتبر الأكثر احتراماً وفعالية من بين الجمعيات الخيرية الأخرى العاملة هناك؛ وذلك لحسن أدائها في تنفيذ المشاريع الانسانية».

من جهته ذكر مدير جمعية (الرحمن العالمية)، وهي لجنة إغاثية كويتية «طه علي شنان»، أن الجمعية تقوم خلال شهر رمضان ببرنامج توعية وتثقيف ديني في ثلاثة مساجد في مدينة توزلا بشمالي البوسنة.

وأضاف: إن اللجنة تعنى بمساعدة النازحين البوسنيين، لتشجيع إعادة توطينهم في المناطق التي نزحوا منها، وتوفير الموارد المناسبة لهذا الغرض.

يذكر أن جمعيات الإغاثة الإنسانية الكويتية، ومن أبرزها اللجنة الكويتية المشتركة، ولجنة العالم الإسلامي تعمل في البوسنة تحت ظروف ذاتية وموضوعية معقدة منذ ما يزيد على عشر سنوات.

بقلم: يوسف شهير

كُتاب مصر الشيوعيين يهاجمون الإسلام والمسلمين

هجمة عنيفة شرسة ضارية، وفي منتهى القسوة والقوة يقودها كتّاب وصحفيون معروف ميولهم، وميول المجلات التي يكتبون لها، وينشرون فيها.. هذه الهجمة العنيفة موجهة وبكل القصد والعمد ضد الإسلام والمسلمين، فقد وجدوا ضالتهم وغايتهم في تصرفات دموية لجماعات تدعي انتماءها للإسلام، وإن كانت كذلك فالإسلام منها، ومن تصرفاتها براء.

في دولة كالعراق، وقد أصبحت كبيت نُزعت أبوابه وشبابيكه، و دخله من هب ودب من عدو وحبيب، ومن قريب وبعيد.. دخله المعتدي وصاحب المعتدي.. دخله عدو المعتدي وصاحب عدو المعتدي.. دخله الأقارب وأقارب الأقارب، ودخلته الأفاعي والعقارب، فلا تدري من أي مكان جاء اللسع، ومن أي ناب أو أي زنب جاء السم!!

إن ملف «الذبح» - هكذا يمكن أن نسميه، كما اتفق فيما بينهم، ويبدو ذلك في صياغة عناوين ومانشتات المقالات - تبنته أكثر من مجلة، وأكثر من جريدة، وعلى رأسهم جميعاً مجلة «روزاليوسف»، التي حملت على ظهرها طوال عمرها الصحفي لواء الشيوعية ولا تزال، حتى ان كاتباً كـ «محمد إحسان عبدالقدوس» - نظراً لتوجهه الإسلامي - وهو حفيد مؤسسة المجلة، وصاحبة المؤسسة كلها، يترفع عن الكتابة فيها حفاظاً على إسلامه الذي هو عنده أغلى من الدنيا وما فيها، وليس مجلة شيوعية كل همها الهجوم على الإسلام، وتبني مشاريع أعدائه الصحفية والإعلامية.

يبدأ «الملف» في العدد (٣٩٧٨) بافتتاحية رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير، والتي عنونها بـ «ذبح الرهائن والقتل العشوائي يحشد العالم ضد العرب والمسلمين» بقلم: «محمد عبدالمنعم».

ثم يعقبه تحقيق أشد قسوة تحت عنوان: (ذبح الرهائن على الشريعة الإسلامية) بقلم: «ميرفت الحطيم». ونرى كيف صاغت الكاتبة العنوان، واختارت مادته.

ثم مقال تحت عنوان: (التحليل النفسي لجماعات «الذبح» الهمجية) بقلم: الدكتور «خليل فاضل».

ثم في ختام الملف يجيء المقال الأسوأ والأخطر تحت عنوان: (هل كان تاريخنا ماضياً سعيداً!؟) بقلم: «سيد القمني».. وهذا المقال لنا وقفة طويلة معه.

وفي «أهرام» الأربعاء الموافق ٢٠٠٤/٩/٢٢ العدد ٤٣٠٢٤ كتبت خريجة مؤسسة «روزاليوسف» الكاتبة «إقبال بركة» رئيسة تحرير مجلة حواء، وزوجة الكاتب أنيس منصور، مقالاً تحت عنوان: (الأعداء الحقيقيون) - وفي نفس العدد كتب عبده مباشر عموده تحت عنوان: «النيباليون والبلاء في العراق»، وتنهال المقالات في هذا الصدد، وفي نفس الاتجاه، مما يجعل رصدها جميعاً أمراً عسيراً يضيق به المجال هنا الآن.

لقد هزني ما كُتب هزاً، فالتوجه بالاتهام المباشر إلى الإسلام والمسلمين مؤكد وصريح ومقصود بعمد لا شك في سوء نيته، والمقالات موجودة لا أكاد أخفيها.

أين هذا العالم الذي يعادي الإسلام الآن.. أين كان؟

- لنتصور أن شخصاً ضُربَ في غفلة ضربة أفقدته الوعي، وعندما أفاق؛ وجد أطفاله وقد مزقووا إرباً، وبعثرت أشلاؤهم حوله!.. ووجد فيما وجد حوله أثاث بيته وقد حطم تماماً، ووجد أمه، وأخته، وزوجته، وابنته الكبرى، ما بين منتهكة العرض، والأسيرة، والمقتولة.. تصور عزيزي القارئ - لا سمح الله - نفسك في هذا الموقف العصيب.. تصور بالله عليك حالك، هل ستكون في حال يسمح لك بالتفكير السليم؟

هل ستسمع للأصوات التي تطالبك بالهدوء والتروي والتعقل؟ فإن لم تسمع فسوف ينقلب الجميع ضدك.. فأين كان هؤلاء جميعاً مما حدث؟

نحن - عبر تلك السطور - مع الإسلام الذي ينهي نهياً قاطعاً عن إراقة الدماء. لكنني (فقط) رسمت مجرد صورة لحالة يرصدها إعلامهم يوميّاً، ويصدرها لنا عبر وسائلهم، ووسائل عملائهم ليخيفنا ويرهبنا، ومع ذلك، فمن أين جاء كل ذلك اليقين بأن هؤلاء القتلة عرب ومسلمون؟ من أين جاء هذا اليقين؟

على هذا اليقين؛ فإن كل ما تصوره كاميرات السينما والتلفزيون والفيديوكليب حقيقة، وأن أعمال المخابرات من فتن وتزييف وابتزاز... إلى آخر هذه القائمة الكبرى من الموبقات كلها حقيقة!!

لكن الحقيقة أننا أمام مسلسل إجرامي يحاك ضد المسلمين، ويشوه المقاومة العربية والإسلامية ليرسخ الاحتلال، عندما قتلت أمريكا في اليابان قرابة النصف مليون إنسان بالقنابل النووية، هل تأثرت المسيحية بهذه الجريمة؟..

هل هاج الكتّاب الأباطرة وهاجموا القتلة؟ وعندما قتلوا سكان أمريكا الأصليين (الأباتشي) في مذابح سجلتها السينما الأمريكية كنوع من الفخار (طالع فيلم العسكري الأزرق – إنتاج ١٩٧٢)، هل فقدوا تعاطف العالم معهم؟ وعندما هدمت أمريكا قرى كاملة فوق رأس سكانها، وسوت جزراً بأكملها، ودمرت وحرقت وأبادت هل هاجت الدنيا؟

وعندما وأدت بريطانيا ثورة أيرلندا، واسكتلندا، وقتلت وعاثت، ودمرت، وانتهكت وطردت سكان تلك البلاد وشردتهم، ماذا كان موقف الصليب؟

ولما جاءت الحملات الأوروبية، التي رفعت الصليب وعرفت باسم «الحملات الصليبية» وقتلت ودمرت، حتى صارت الدماء في شوارع القدس، وحول المسجد الأقصى وكأنها برك.. ماذا كان موقف العالم من الصليب؟

المقال المأساة

● هل كان تاريخاً ماضياً سعيداً؟

نأتي إلى المقال «المهزلة» أو المقال «المأساة» للكاتب اليساري سيد القمي، الذي يسخرُ من الإسلام سخرية لا مثيل لها، ويستهزئ بالمسلمين في ميلودراما مأساوية، لم يكتب مثلها أشد أعداء الإسلام كرهاً وحقداً وعداءً، ويتهكم – في الوقت الحاضر – من الكاتب الإسلامي المفكر الدكتور محمد عمارة. لأنه ذكر في إحدى مقالاته «الحروب الدينية والأديان السماوية ٧، ٨».. (ان الدولة الإسلامية لم تخرج عن المنهاج السياسي، حتى تضمن الدولة للمؤمنين حرية العيش الآمن في الأوطان التي يعيشون فيها».

ويتساءل كاتب المقال باستهزاء واستحقار: لكن ماذا عند سيادة الدكتور ليقوله بشأن تلك الجسام الجلل في تاريخنا ما يسميه الدولة الإسلامية؟!

يفتتح كاتب «المهزلة» مهزلته بتهكم فج من «وامعتصماه» ومن «وا إسلاماه»، ويتهمَ الأئمة على منابر المساجد

■ مجلة «روز اليوسف» منذ حملت لواء الشيوعية وكل همها الهجوم على الإسلام والمسلمين

■ كتاب «روزاليوسف» يهاجمون الإسلام بطريقة عنيفة، بحجة ما يحدث في العراق

«إقبال بركة» و«محمد عبدالمنعم» و«مرفت الحطيم» يهاجمون الإسلام بقسوة أشد من قسوة أعداء الإسلام

«سيد القمي» يهاجم الدولة الإسلامية ويستهزئ بالإسلام والمسلمين

بحياكة أسطورة خلف وامعتصماه، ووإسلاماه، وأي نداء إسلامي قد يصل إلى: «حي على الفلاح».. وحتى لا يكون مقالنا – بحسابهم – تجنياً، وجهلاً بما ورد، سأنقل لكم فقرة كاملة بالحرف الواحد، كما وردت في مجلة «اللواء الأحمر».. روزاليوسف:

(ونظرة عجلى على تاريخ العرب المسلمين ستكشف أن مقابل «وامعتصماه» الأسطورية ألف «وامعتصماه»، وألف «وا إسلاماه» كان جوابها مختلفاً، وبلغ الأمر غاية وضوحه في زمن عثمان بن عفان الذي فتق بطن عمار بن ياسر ضرباً وركلاً وكسر أضلاع ابن مسعود حبّ رسول الله «ﷺ» – وهذه الصلاة لم ترد في المقال للعلم – ونفى أبا ذر إلى الربذة، فقتل المسلمون خليفتهم. وتم قتله بيد صحابة وأبناء صحابة. ومن بعدها خرجت الفرق الإسلامية تحارب بعضها بعضاً، وتكفر بعضها بعضاً، حتى مات حول جمل عائشة خمسة عشر ألف مسلم. ومن بعدهم مائة ألف وعشرة من المسلمين في صفين. لا تعلم من فيهم من يمكن أن نصفه بالشهيد ومن فيهم من يمكن أن نصفه بالظالم المفتري...).

إذن قُتل في معركتين في عهد «عثمان بن عفان» أو بعد عهده بقليل، أي في حياة السيدة عائشة رضي الله عنها، ما يقرب من مائة وخمسين ألفاً من المسلمين، وبالطبع جرح ضعف هذه الأعداد!!! ولكي يقتل ويجرح هذا العدد لابد من عدد ضعف هذا العدد أو أضعافه يخرج في جيش للقتال، وسكان الجزيرة العربية في هذا الوقت كلها لم يكن هذا العدد؟

فمن أين جاء الكاتب بهذا الرقم؟

ليكن تاريخ العرب المسلمين هذا التاريخ الأسود؛ فماذا يقصد الكاتب باستعادته الآن؟ هل يقصد أن الحاضر هو امتداد لماض كان دموياً، فالحاضر كذلك، وعلى هذا ففي دمنا العنف والقتل والإرهاب، ويجب على المحتل أن يحمينا منه، ومن حكامنا الذين هم شرار البشر على مدار التاريخ؟

بالتأكيد يهدف المقال إلى ذلك، فقد ركز على أن العنف كان من الرأس إلى القدم.. من القيادة إلى الجنود، وكان دائماً يرد الفساد والتفسخ من وإلى الحكام على مدار التاريخ.. لذلك فقد كانت الدعوة لأمرين.

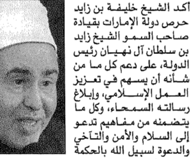
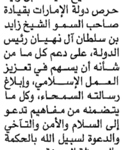
الأول: استمرار الاحتلال، والثاني: مواصلة إسقاط الحكام العرب والمسلمين.. ساء الكاتب.. وساء المقال.. وساء المقصد.. وساء الهدف.

فوا أسفاه على كتّابنا.. وا أسفاه عليهم، إذ سقطوا في جب الضلال لما انحازوا لأعداء أمتنا هذا الانحياز الأعمى الضال.■

خليفة يؤكد حرص الإمارات بقيادة زايد على تعزيز العمل الإسلامي


الشيخ خليفة بن زايد

أكد الشيخ خليفة بن زايد حرص دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، على دعم كل ما من شأنه أن يسهم في تعزيز العمل الإسلامي، وإبلاغ رسالته السمحاء، وكل ما يتضمنه من مفاهيم تدعو إلى السلام والأمن والتآخي والدعوة لسبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.



د. سيد طنطاوي

شيخ الأزهر: مؤتمر الهدي النبوي يهدف إلى وضع ضوابط جديدة للخطاب الديني

كما أكد اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة، وحرصه على الدفاع عن الإسلام ومحاربة التطرف ونبذ العنف، وكل ما يسيء إلى الإسلام وتشويه صورته.

واستمع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والعلماء المشاركين في مؤتمر الهدي النبوي في الدعوة والإرشاد الذي بدأت فعالياته تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. واستمع سموه إلى عرض عن المؤتمر ومحاوره وأهدافه الرامية إلى وضع ضوابط وأسس جديدة للخطاب الديني في الوعظ والإرشاد وتنوير المسلمين بمخاطر التشدد والميل إلى التطرف في ممارسة الشعائر الإسلامية، إضافة إلى معالجة مشكلة الإفراط والتفريط والتأكيد على سماحة الدين الإسلامي.

وأعرب عن أمله في أن يحقق هذا المؤتمر أهدافه وغاياته النبيلة، وأن يساهم أصحاب الفضيلة العلماء ضيوف الدولة بما حباهم الله من علم ومعرفة في إنجاح أعمال المؤتمر خلال ليالي الشهر الفضيل، وتمنى لهم التوفيق والنجاح.

من جانبهم أشاد أصحاب الفضيلة العلماء وكبار الشخصيات الإسلامية بدور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في تعزيز مكانة الإسلام كدين رحمة وهداية للأمة جمعاء، معربين عن سعادتهم للمشاركة في هذا المؤتمر العلمي والفكري؛ من أجل الحث الدائم على العمل الإسلامي في أمور تهم الإسلام والمسلمين.■

يشارك فيه ١٦٠ موفداً من ١٥ دولة

منتدى عالمي للأمن والإرهاب في البحرين

تستضيف البحرين اكبر تجمع في الخليج العربي لوزراء الدفاع ورؤساء أركان القوات المسلحة، لبحث القضايا الأمنية التي تؤثر على الدول في المنطقة.

وقال المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية ومقره لندن: إنه توصل إلى اتفاقية مع البحرين لعقد المنتدى.

وسوف يشارك حوالي ١٦٠ موفداً من ١٥ دولة في هذا الحدث الذي سيبحث مجموعة واسعة من القضايا الأمنية، بما فيها الإرهاب والتسلح من قبل دول المنطقة. والمحادثات المسماة «الحوار الأمني الخليجي» يتم تنظيمها للمرة الأولى في الخليج في الفترة من الثالث إلى الخامس من ديسمبر المقبل.

ومن المتوقع أن تشارك وفود من الكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات واليمن وإيران والعراق والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا واليابان وسنغافورة.

وتضم لائحة المدعوين خليطا من خبراء في مجال الأمن الوطني ووزراء دفاع وخارجية ورؤساء وكالات الاستخبارات، وكذلك رؤساء اركان القوات المسلحة ومسؤولين بارزين من وكالات الأمن القومي، والمنتدى مصمم على غرار مؤتمر سنغرلا الناجح، الذي كان ينظمه المعهد الدولي للدراسات في سنغافورة سنوياً منذ عام ٢٠٠٢، وتشارك فيه قيادات أمنية وبرلمانية من دول منتدى اسيان الإقليمي.■

ليس هناك حذف لآيات وأحاديث الجهاد

وزارة التربية القطرية تنفي تعديل مناهج التربية الإسلامية

نفت وزارة التربية والتعليم القطرية بشدة وجود أي تعديل أو تغيير في مناهج التربية الدينية في المدارس في قطر.

وأوضحت الوزارة أن كل ما جرى، هو أن مناهج التربية الإسلامية أضيفت إليها موضوعات جديدة ترتبط باحتياجات الحياة العامة والمستجدات والتطورات العلمية والتكنولوجية، وما يتبع ذلك من ادخال مفاهيم وموضوعات ومصطلحات، تراعي ذلك من جهة، وتلبي واقع الطلبة واهتماماتهم من جهة أخرى.

وكانت الوزارة ترد بذلك على استطلاع للرأي نشرته صحيفة «الشرق» القطرية حول تطوير مناهج التعليم في قطر تحت عنوان: «نعم للتطوير لا للتغيير»، تضمن انتقادات وتحذيرات من أي مساس بالمواد الدينية، وتلميحات إلى إمكانية حذف بعض الآيات من هذه المناهج، استجابة لمطالب خارجية.

وأوضحت الوزارة، أن التعديلات التي أدخلت على مناهج التربية الإسلامية في المدارس، تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة، وتناسب الفئات العمرية لكل مرحلة دراسية وصف دراسي.

ورفضت وزارة التربية والتعليم، ما أثير عن حذف لبعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وبعض الموضوعات، بناء على آراء أشخاص بعيدين كل البعد عن الساحة التربوية وأسسها ومبادئها النبيلة.

ووصفت الوزارة ما يتردد حول عملية حذف بعض النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، التي تعالج موضوع الجهاد وغيره من الموضوعات بأنه أمر مناف للواقع... مضيفة ان «كتبنا المدرسية لم يجر عليها أي حذف أو تعديل أو تغيير، ومن أراد التحقق والتثبت مما نقول فأمامه كتب التربية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة، فليطلع عليها».■

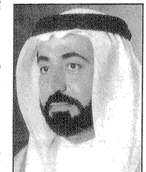
بيت التمويل الخليجي يستثمر مليار دولار في مشاريع أردنية

يعتزم بيت التمويل الخليجي إقامة عدة مشاريع استثمارية في عمان يتجاوز حجم الاستثمار فيها مليار دولار. جاء ذلك خلال اللقاء الذي جرى في مكتب فيصل الفايز رئيس الوزراء الأردني مع الدكتور فؤاد عبدالله العمر رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي، وعرض الفايز خلال اللقاء أهم المزايا والحوافز التي تقدمها الحكومة للمستثمرين العرب والأجانب.

وأكد العمر أن لقاءه مع رئيس الوزراء كان ايجابيا وتبلور عنه عدة مشاريع كبيرة قد يتجاوز حجم الاستثمار فيها مليار دولار، سيتم تنفيذها على مراحل، وبين أن المشاريع عبارة عن تطوير عقاري مرتبط بالصناعة السياحية ومجموعة من الأعمال التي تكمل خطوط واتجاهات التنمية في الأردن، وأيضاً تنفيذ مشروع «المدن الملكية» المتوقع، ويضم مرحلتين هما «بوابة الأردن» و«الضواحي» سيكون بوابة الأردن صرحاً تجارياً وترفيهياً يضم مجمعاً تجارياً من ٣٥ طابقاً، وفندقاً من ٣٥ طابقاً، إضافة إلى مبنى البوديوم الذي يتألف من خمسة طوابق. يذكر أن بيت التمويل الخليجي تأسس عام ١٩٩٩ في البحرين كمصرف إسلامي استثماري برأسمال مدفوع قدره ١٣٥ مليون دولار، ورأسمال مصرح به قدره ٣٠٠ مليون دولار.■

خلال افتتاحه معرض المرئي والمسموع في متحف الشارقة

حاكم الشارقة يدعو المثقفين العرب إلى فتح حوار بنّاء مع الغرب والدفاع عن أنفسنا بالعمل المستمر لإزالة ما لحق بنا من تشويه


د. سلطان بن محمد القاسمي

أكد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أن العالم العربي مطالب ببذل مجهود كبير من أجل الحوار مع الغرب. ودعا سموه إلى تجاوز العثرات السابقة وإقامة جسور حوار حقيقية مبنية على رؤية عميقة واستراتيجية. واعتبر حاكم الشارقة ان المدخل الأساسي لذلك هو الحوار الثقافي، وقال: «مع الأسف، نحن العالم العربي، خاصة بالنسبة للغرب وأمريكا، ينقصنا أسلوب التحدث مع الآخر ويقع علينا الانفعال والاستعجال في الكلام، والآخر لا يستطيع ان يتيقن مما نقول، لذلك هناك أناس أكانوا مسلمين أو كانوا يحبون الإسلام لا بد ان نستكتبهم وان نجعل هؤلاء يتحدثون عنا بكلمة خير».جاء ذلك خلال افتتاح حاكم الشارقة معرض المرئي والمسموع في متحف الشارقة للفنون في دورته السابعة تحت شعار «بدايات الأصول في حسن الوصول».

وتنظم المعرض الذي يستمر حتى ٢٠ نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل إدارة الفنون بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة في إطار مهرجان الفنون الإسلامية السنوي، وذلك بمشاركة العديد من الفنانين، والذين يعرضون من خلال معارض شخصية وفردية اكثر من ٢٦٩ عملا فنياً.

ودعا الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة عقب الجولة التفقدية لأجنحة المعرض المختلفة كل المثقفين والكتاب العرب جميعا في شتى بقاع الأرض إلى أن يقدموا لأمتهم ولو مثقال ذرة والتعريف بأنفسنا كعرب وبقيمنا وإسلامنا لأن الآخرين يريدون أن يعرفوا عنا كل شيء، مشيراً سموه إلى اننا في الأحداث الأخيرة كنا مشوهين ولا بد ان ندافع عن أنفسنا بالعمل المستمر والدليل، ولذا ندعو إخواننا الذين لديهم القدرة على التحدث مع الآخرين إنتاج الكتب السليمة التي تتحدث عنا، وهذا سيكون قنطرة توصلنا إلى قلوب الآخرين، مؤكداً أننا كعرب فاتنا الكثير أكان في العلم أو المعرفة، ومازلنا نلوك أموراً أكل الدهر عليها وشرب.

وحث الدكتور سلطان الطلبة من الناحية العلمية التوجه إلى الفهم وإلى الصناعة، حيث إن العالم الآن في صراع وكل يأخذ نصيبه «نحن سنكون مثل الأيتام على موائد اللئام إذ لم نتواصل مع الآخرين»، متمنياً إلا يأتي هذا اليوم ونحن على هذا الحال.

وقال: «لقد قمنا بطباعة وترجمة ٤٥ كتاباً كتبت جميعها بأقلام الرحالة الألمان في العصور السابقة، وهم يتحدثون عن الإسلام والعرب ولاقى ذلك إقبالاً شديداً، كذلك قمنا بنشر كتاب سميناه «العالم العربي» كتبه ٢٩ متخصصاً من ألمانيا وطبعت منه ٢٥ ألف نسخة وانتشر انتشاراً كبيراً»، مؤكداً أنه لا بد من الاستمرار في مخاطبة الغرب بنفس المجال والاسلوب.

وأشار الدكتور سلطان إلى معرض آخر للكتاب في فرنسا خلال شهر مارس/ آذار المقبل «ونحن نحاول أن نجد ما كتب عن العرب بأقلام الفرنسيين أنفسهم لإعادة طباعتها، وكذلك نشر ترجمة الكتب التي كتبها الفرنسيون حتى تكون خير شاهد لنا وحتى لا نتحدث ولكن ليتحدث الآخرون عنا».

وأكد سموه أن العرب لو اتبعوا هذا الاسلوب الذي يجعل الآخرين يقومون بمخاطبة أقوامهم لكان خيراً لنا.

وأكد حاكم الشارقة ان العرب الموجودين في العالم عليهم القيام بواجبهم، وهو التعريف بالبلدان التي أتوا منها، مشيراً إلى أن العربي إذا ذهب إلى هذه البلدان ينزوي ولا يشارك الآخر في اللقاءات والندوات الثقافية ولا يذهب ولا يتعرف على محتويات المتاحف فيها ولا المكتبات وهذه ظاهرة سيئة، ونحن هنا نتحجر ونلوم الآخرين ولكن يجب أن نلوم أنفسنا وعلينا ٩٠ في المائة من هذا اللوم.■

من خلال ١٢٠ حلقة في المساجد

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة تقيم حلقات رمضانية

تقيم الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة حلقات رمضانية لتصحيح تلاوة القرآن الكريم لجماعة المصلين في مساجد محافظة جدة وذلك خلال شهر رمضان المبارك.

وأوضح رئيس الجمعية المهندس «عبدالعزيز بن عبدالله حنفي» أن هذه الفكرة التي انطلقت العام الماضي ولاقت إقبالاً كبيراً من مختلف شرائح المجتمع تنفذ هذا العام عبر أكثر من ١٢٠ حلقة موزعة في مساجد محافظة جدة بإشراف نخبة من المعلمين المتخصصين في أحكام التلاوة والتجويد.

وأشار إلى أن الجمعية تهدف من هذه الحلقات التي تبدأ عصر كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك، إلى إبراز دور الجمعية في نشر كتاب الله الكريم وتعليمه لجميع فئات المجتمع وتصحيح وتحسين التلاوة للمشاركين في هذه الحلقات والاستفادة من أوقاتهم بختم القرآن الكريم في هذا الشهر الكريم.

ومن جانبه أوضح مدير الشؤون التعليمية بالجمعية الشيخ «إبراهيم الخميس»، أن الحلقات الرمضانية لتصحيح تلاوة القرآن الكريم وزعت جغرافياً على محافظة جدة؛ لكي تشمل معظم مساجد الأحياء في المحافظة وليستفيد منها أكبر عدد ممكن من المصلين في تلك المساجد.

وأشار إلى أن الجمعية قد أقامت ٣٥ حلقة في شمال جدة موزعة على مساجد الأحياء مثل السلامة والنهضة والبوادي والنعيم والمروة والربوة والتوفيق والصفا والربيع والزهراء والروضة والبساتين والسامر والفيصلية وبريمان، وهناك ١٥ حلقة في مساجد جنوب جدة تشمل حي المصفاة والقريات ومدائن الفهد والثعالبة وغليل والنزلة الشرقية.

وأضاف: إن الجمعية قد أقامت أيضاً ٣ حلقات في حي الكندرة والبلد والهنداوية وفي وسط جدة ١٥ حلقة وفي أحياء الرويس والنسيم ومشرفة والشرفية وبني مالك والحمراء والأندلس وفي شرق جدة هناك ١١ حلقة وزعت في حي السليمانية والروابي وكيلو ١٣ وكيلو ١٤ والجوهرة، كما أقامت الجمعية ٢٧ حلقة في كل من مندوبية رهاط وبحرة وحداء وثول.

ويذكر أن إدارة الشؤون التعليمية خصصت موظفين لاستقبال اتصالات الراغبين بالمشاركة في الحلقات الرمضانية لإرشادهم إلى أقرب مسجد في الحي.■



وقفة تأمل مع إعصار فرانسيس

نحن هنا نشعر حقيقة لا كلاماً، بعظمة الطبيعة الأم»، كلمة قالها مراسل شبكة الـ «سي. إن. إن» التلفزيونية في معرض نقله لأحداث غمر المياه لمدينة «نيوايرلند»، ولمنظر الناس هناك الذين تراهم سكارى، وما هم بسكارى!! هائمين على وجوههم في كل اتجاه يتذكرون من فقدوا من أحباب وجيران وأصدقاء ممن حالت بينهم المياه العاتية والرياح الهائجة، التي خلعت الأشجار والمنازل من أماكنها.

«نيوايرلند»، و«ميامي» و«فلوريدا»، ليست مدن منكوبة في العالم الثالث في دول لا تملك مصروف يومها، حتى يكون منظر الناس بهذا الوضع الكئيب البائس اليائس.. ولكن هذه المدن التي ضربها إعصار «فرانسيس ثم إعصار جينز»، مدن أمريكية لا يساور أحد في هذا العالم والعصر الشك في أنها مدن تنضوي تحت لواء أكبر قوة عرفها التاريخ في هذا العصر الحديث..

ولكن هذه القوة المادية العاتية، التي لم يعد يخفى على أحد الطريقة التي تخاطب فيها كل دول الأرض وحكومات الأرض وشعوب الأرض العلوية، التي تتمثل قولة فرعون موسى لقومه «ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد» (غافر: ٢٩).

ولكن الفرعون الأمريكي يقف اليوم، ليتحدث للمنكوبين همساً وكأنهم نقلوا إلى يوم القيامة يتخافتون فيما بينهم، فلا تسمع لهم إلا همساً.

فلقد ألجمت الطبيعة على زعمهم كل مظاهر القوة الكاذبة، التي يتعالون فيها على أمم الأرض جميعاً.. فلا طائرة الشبح ولا الـ «اف ١٦» ولا «الاباتشي» ولا كل المارينز وحاملات الطائرات، تستطيع إيقاف هذه الرياح العاتية وما تحمله معها من مياه تكاد



الظواهر الطبيعية ألجمت كل مظاهر القوة، التي تدعيها على أمم الأرض

يجب أن لا يمر إعصار فرانسيس على عالمنا العربي والإسلامي مرور الكرام دون التوقف لحظة عنده

تأخذ في طريقها كل شيء!! وجوم وانتظار يسيطر على خائنة الأنفس وما تخفي الصدور.

غرقت «نيوايرلند» تحت المياه، وحطمت الرياح في ميامي وفلوريدا كل شيء، وأعلن الشاطئ الأمريكي الشرقي منطقة منكوبة، دون أن يحرك أعداء أمريكا ساكناً..، ودون أن يطلقوا عليها رصاصة واحدة!!

والحقيقة أن هاجس الطبيعة يسكن في أعماق كل أمريكي لدرجة أن يخرج «هوليوود» فيلماً يتحدث فيه عن انغمار نيويورك وشمال الولايات المتحدة الأمريكية كله تحت الثلوج، لتموت عندهم الحياة وليتوسلوا إلى جيرانهم في أمريكا الجنوبية لقبول تلقي اللاجئين الأمريكان في بلادهم!! مع إعطاء الوعد والعهد أن امريكا ستفتح أبوابها على مصراعيها لرعايا الدول التي تقبل استقبال اللاجئين الأمريكان..».

في كل سنة تخسر أمريكا بلايين الدولارات، اما بسبب الأعاصير أو الثلوج أو الحرائق..، وقد كنت كتبت ذات مرة عن هذه الظواهر، التي يطلقون عليها طبيعية، والتي تضعفهم في كل سنة مرة أو مرتين، وكنت أتوجه من خلال ما أكتب إلى عالمنا العربي والإسلامي قيادة وحكومة وشعباً..

كنت أتوجه إلى الذين ترتعد فرائصهم من سيد البيت الأبيض الأمريكي، وإلى شعوب عالمنا العربي والإسلامي الذين - إلا من رحم الله - استسلموا لهذا الأمر الواقع، وأقروا بهزيمتهم أمام قوة أمريكا وجبروتها وعظمتها، حتى وهم يعلمون انهم ما اعدوا عدة ولا قوة حقيقية يواجهون فيه هذا الصلف الأمريكي!!!

وأول هذا الإعداد الذي نراه أمراً واجباً ولازماً، هو الإعداد النفسي، الذي لابد معه أن نقوي فيه إيماننا بالله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، الله الذي له ما في السموات والأرض، الله ذو القوة المتين، الله الذي لا يعلم جنوده إلا هو سبحانه وتعالى.

هذا الإعداد النفسي، هو الذي سيؤهلنا للإعداد المادي، الذي جعله الحق سبحانه وتعالى في إطار قدرتنا واستطاعتنا **«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»**، ذلك أن المهزوم على ساحات القلوب والنفوس والصدور لن يكسب معركة حتى ولو ملك ما ملك من قوى الأرض وعتادها!!!

أما المنتصر على ساحات النفس والقلب والصدر والمبدأ والفكرة والمنطق والهدف والبداية والنهاية، فإن غبار المعركة سينجلي إن آجلاً أو عاجلاً على نصر مؤزر له، وإن كان ليس لسيفه غمد وليس في قدميه نعل!! لا نتحدث عن الإعصار من باب الشماتة بأمريكا شعباً وبلداً، فالشعب الأمريكي في غالبه شعب طيب مُسالم، ولكننا نتحدث عن الإعصار وعلى عجالة من باب تذكير شعوبنا، بأن الاعصار والثلوج والأمطار والحرائق أقوى من أمريكا، التي يقال عنها بأنها القوة الأولى في العالم، وبدون منازع، فما دخلت أمريكا في معركة مع أحد هذه الظواهر إلاّ خرجت تجر أذيال الهزيمة والخزي والعار والدموع والألم..

وهذه كلها التي يسمونها الطبيعة وظواهرها، هي جنود مجندة في جيش لا يعلم كنهه ولا تعداده إلا الواحد الأحد الفرد الصمد..

أعجب من بعضنا كيف أنهم ينامون ليلهم الطويل الهانئ، ويكون عجبي أشد من هؤلاء، إذ يغيب عنهم حقيقة قوة الله وعظمته وجبروته وسطوته.

وكيف يمرّ حدث مثل حدث إعصار فرانسيس عليهم مرّ الكرام دون التوقف لحظة عنده؛ ليذكرهم بعظمة الله وليحفزهم للخروج من مستنقع الرضوخ لأمريكا إلى العبودية الحقة لله الجدير بأن نكون عبيده وجنوده.

أخشى على من يمر عليهم مثل إعصار فرانسيس دون أن يقفوا وقفة تأمل، أن يكونوا ممن جعل الله على قلوبهم أكنة أن يفقهوه، وممن في آذانهم وقرا.. وممن لا يستجيبون إلى الهدى، الذي ندعوهم إليه، والذي فيه عزهم ونصرهم وفخرهم وذكرهم في الدنيا والآخرة.

هل نكمل الآية ونقول: **«ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا»** (الكهف - ٥٧).■

يجب أن نقوي إيماننا بالله سبحانه وتعالى، لأن المهزوم على ساحات القلوب والنفوس، لن يكسب معركة ولو ملك ما ملك من قوى



كتب أحمد غراب



رغم أن الإمام الشافعي أجاز الاعتكاف في رمضان وفي غيره من الشهور، لأنه لا يشترط صيام المعتكف، فإن الإمام أبي حنيفة النعمان ربط الاعتكاف بالصيام، حيث اشترط أن يكون المعتكف صائماً. وبعيداً عن الخلافات الفقهية، فقد أجمع الفقهاء على أن الاعتكاف، ليس له الحد الأدنى من الزمن، فهو لغة المكث، وشرعاً المكث بالمسجد بنية العبادة كالصلاة والتسبيح وقراءة القرآن الكريم والاستماع لدروس العلم، فالاعتكاف ممكن أداؤه كعبادة ولو للحظات.. لذلك نتساءل كيف نحيي سنة الاعتكاف في رمضان، وفي غيره من الشهور، دونما تقصير في حقوق الآخرين داخل الأسرة الواحدة وفي المحيط الاجتماعي بصفة عامة؟

العبادة ومصالح الناس

الدكتور «علي موسى» الأستاذ بكليات البنات السعودية، يرى أنه إذا كان الاعتكاف بالمسجد فترات طويلة على حساب طبيعة عمل المعتكف، التي ترتبط بخدمة المواطنين وتيسير مصالح الناس، أو على حساب واجباته ومهامه المكلف بها، إن كان طالباً أو رب أسرة، فإن فقه الأولويات يحتم عليه التفرغ لعمله ودراسته، والاعتكاف قدر الاستطاعة في الأوقات التي ليست بها أعباء من تبعات الحياة اليومية، حتى في انتظار الصلاة يمكنه المكث بالمسجد بنية الاعتكاف، لأنه إذا كان الفقهاء أكدوا أنه يجوز الاعتكاف بأقل وقت ممكن للرجل، وفي البيت للمرأة، فما الذي يدعو ذوي الأعمال الهامة للمجتمع والطلاب المقبلين على الامتحانات إلى الاعتكاف عشرة أيام؟

د. علي موسى:
النساء والأبناء يمكن أن يوفروا ساعات للعبادة بنية الاعتكاف

الشيخ شوقي أيوب:
الاعتكاف أقله لحظات فلا يجوز أن يكون سبباً في تعطيل الأعمال

اعتكاف الرسول ﷺ

ويضيف الدكتور «موسى»: إن ثواب الاعتكاف أفضل لو اقتدى المسلم، الذي تسمح ظروفه بالمكوث فيه لمدة العشر الأواخر من رمضان اقتداء برسول الله ﷺ.. كل ما أردت لفت النظر إليه أن ينتبه المسلم إلى فقه الأولويات في أداء كثير من العبادات، فلا يقدم سنة على فرض، ولا يؤدي مستحباً على حساب الأشياء التي تعد واجبة. كذلك في كل أمور الدنيا والدين، من المحزن أن نجد خللاً في كل الأمور، التي تتعلق بتقديم الأولويات، فنجد أناساً يحرصون على تكرار النوافل والتمسك بها، ومع ذلك يقصرون في الفروض، ونجد آخرين يقدمون إنجاز الأعمال غير الضرورية، ويهملون الأعمال الأساسية، التي تنهض بحياتهم وترتقي بمجتمعاتهم النامية.

تضييع الأمانات

أما الشيخ «شوقي أيوب» مدير الإدارة العامة للوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف المصرية، فيؤكد أن إحياء سنة الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان كما فعل رسول الله ﷺ شيء عظيم، أمتنا في حاجة إليه، في ظل التحديات التي تواجهها، فرسول الله ﷺ كان إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله وشد مئزره، لكن ينبه الشيخ «شوقي» إلى أن المعتكف يجب أن يتزود بما يعينه في فترة الاعتكاف، وألا يترك أهله في حاجة إلى شيء من أمور الدنيا خلاله، وألا يؤجل عملاً حكومياً أو خاصاً من الأعمال التي التزم بانهائها أثناء فترة الاعتكاف، لأن المؤمنين عند عهودهم وإنجاز الأعمال في وقتها من الأمانات التي يجب على المسلم ألاّ يضيعها. وفي نفس الوقت يمكنه أن يأخذ سنة الاعتكاف، ولو لمدة ساعة بالبقاء في المسجد قبل الصلاة بنية الاعتكاف، فيسبح ويتبتل، ويقرأ ما شاء من كتاب الله المجيد.

السعي على الأولاد

ويضيف الشيخ «شوقي»: إن الدول الإسلامية الفقيرة والنامية أحوج ما تكون إلى الاهتمام بإنجاز الأعمال على الوجه الأكمل وإتقانها، حتى لا تزداد ضعفاً على ضعف، وتظل هي اليد السفلى في هذا العالم. فقد أكد رسولنا الكريم ﷺ على قيمة العمل، حينما مر عليه وهو جالس مع الصحابة فتى قوي مفتول العضلات، فقال أحد الصحابة: لو كان هذا في سبيل الله، فقال الرسول ﷺ: «إن كان هذا الفتى يسعى على نفسه ليعفها عن السؤال فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على أبوين

كبيرين، فهو في سبيل الله»، وإن كان يسعى على أولاد صغار، فهو في سبيل الله، وذات مرة دخل الرسول ﷺ وسأل عن رجل يمكث للعبادة دائماً بالمسجد فقال: من يعوله؟ فقال «الصحابة: أخوه، فقال الرسول ﷺ: أخوه خير منه».

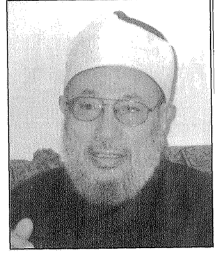
الخروج لحوائج الناس

بينما يشير الشيخ «فكري حسن إسماعيل» وكيل وزارة الأوقاف المصرية السابق إلى قصة الصحابي الجليل «عبدالله بن عباس»، حينما كا معتكفاً بمسجد رسول الله ﷺ، لاحظ بن عباس أن رجلاً يمكث في مسجد النبي مهموماً، فقال له ابن عباس: ما بك؟ مالي أراك مهموماً حزيناً؟ فقال الرجل: علي دين لا أستطيع أن أقضيه، فقال له ابن عباس: اصحبني لأكلم لك صاحب الدين، وخرج معه من الاعتكاف، فنبهه أحد الصحابة، أتخرج من الاعتكاف يا ابن عباس وأنت بمسجد رسول الله؟! فقال ابن عباس: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأن يسعى أحدكم في حاجة أخيه خير من الاعتكاف ثلاثين يوماً في مسجدي هذا».

فابن عباس وهو حبر الأمة وترجمان القرآن تعلم من رسول الله ﷺ، أن حاجة الناس أولى به، لأن ثوابها أفضل وأعظم من الاعتكاف، وموقف ابن عباس يعلمنا أن نسعى لتحري أصحاب الحاجات، وأن



د. رأفت عثمان:
الإمام الشافعي يسر علينا أداء هذه العبادة طوال العام لمصلحة المجتمع



د. القرضاوي:
الغفلة عن العمل بفقه الأولويات آفة مسلمي هذا الزمان ورعاية الفقراء وإعانة ذوي الحاجات مبرر للخروج من الاعتكاف

الشيخ فكري إسماعيل:
عبدالله بن عباس ترك الاعتكاف للتيسير على مدين

نعرض أنفسنا عليهم من أجل الإعانة والمساعدة، وخاصة أن هناك كثيراً من المتعففين الذين لا يسألون الناس إلحافاً رغم الحاجة.

اعتكاف التلاميذ

ويؤكد الدكتور «محمد رأفت عثمان» العميد السابق لكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر، أن فقه الأولويات في الشريعة الإسلامية يقدم مصلحة المجتمع أو الجماعة على مصلحة الفرد، فلا يجوز تعطيل مصلحة للجماعة من أجل أن يتزود الفرد من أداء النوافل.

وهذه المشكلة التي تتمثل في ضياع فقه الأولويات نجدها في مجالات كثيرة، وليس في سنة الاعتكاف فقط، والمسلم إذا تأمل وتدبر يمكن أن يفيد نفسه ومجتمعه، ويأخذ أجراً أعظم من الله كالذي يخرج من الاعتكاف أو يؤجله لقضاء مصالح الجماعة وتلبية احتياجات الناس..، وإذا كان الإمام الشافعي ﷺ لم يربط الاعتكاف بالصيام، فيمكن للمسلم أن يتحرى الفترة المناسبة لاعتكافه طوال العام، وإذا كان الاعتكاف أقله لحظات، فما الداعي لأن نؤجل أعمالنا ومصالح المجتمع من أجله؟ وهذا ينطبق على الموظف والحرفي والطالب والمرأة في بيتها، حيث يمكنها أن تعتكف قدر ما تستطيع من الوقت ولو للحظات خلال رعايتها لأبنائها وأهل بيتها.

خلل في الأوقات

ويؤكد المفكر الإسلامي الكبير الدكتور «يوسف القرضاوي»، أن الغفلة عن العمل بفقه الأولويات هي آفة مسلمي هذا الزمان، وليس هذا مقصوراً على الاعتكاف، بل في كثير من العبادات، فلا يعقل أن أترك ذوي الحاجات للطعام أو للعلاج أو للمسكن، وأنفق وقتي وأموالي على أداء نافلة، ولنا في العالم الجليل «عبدالله بن المبارك» الأسوة والقدوة الحسنة، حينما وجد امرأة فقيرة هي وأولادها يجمعون بقايا الطعام ليقتاتوا بها، وكان في طريقه لأداء فريضة الحج، فتبرع لها بنفقات الرحلة وعاد قائلاً: فلنحج في العام القادم. فالمسلم يجب أن يحرص على أداء المناسك والعبادات على الوجه الأكمل، وإلى جانب ذلك يتقن عمله ولا يغفل عن ذوي الحاجات، ليكون المجتمع قوياً، فلا يضير معتكفاً، أن يخرج من اعتكافه للتيسير على معسر، أو لقضاء دينه وحاجته، ولا سيما أن رسول الله ﷺ قال: «من انظر معسراً، أو وضع عنه أظله الله في ظله»، فهل يكره أحد أن يكون في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله؟!. وقد اهتمت الشريعة الإسلامية بفقه الأولويات، كي تقوى المجتمعات الإسلامية وتزداد عزة أبنائها، فتكون لهم اليد العليا المحمية بسياج من رعاية الله وظله، الذي يقوى بتقديم الأولويات في مجال العبادات والطاعات بصفة عامة.■

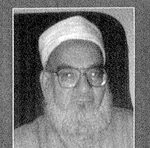
رسالة القاهرة

بقلم: خليفة التونسي



عودنا التلفزيون المصري منذ عدة سنوات، وشاركته القنوات الفضائية العربية في ذلك بسيل جارف من الأعمال والبرامج السطحية، التي تحمل كماً ضخماً من التلوث السمعي والبصري، بالإضافة إلى خلطة عجيبة من ثقافة الفحش والعري، بحيث تحول الشهر الفضيل منذ أولى ساعاته حتى غروب آخر يوم فيه إلى ساحة حرب لذبح الأخلاق والفضيلة، وتحويله إلى شهر انحلال. وقد سبق لنا أن تناولنا الإفساد الإعلامي، وحرب الفضائيات، وكذلك بعض ما يحدث من عرض المسلسلات الدرامية، التي غزت القنوات الفضائية العربية بسمومها (٤٠ مسلسلا تعمل ليل نهار بتكلفة ٥٥ مليون جنيه) على سبيل المثال.

واليوم مع اعترافات بعض العاملين في المجال الفني ورأي علماء الإسلام، فيما يعرض في شبكات التلفزيون والفضائيات، وإليك البيان



د. مختار مهدي:
وسائل الإعلام حولت شهر رمضان من شهر للعبادة والتقرب إلى الله إلى العكس تماماً

❖ اعترافات تؤكد ما يتنافى مع شهر الصوم:

أكدت الناقدة الفنية «عزة هيكل» ضحالة المضمون في مجال الدراما التلفزيونية، (فكل اهتمامهم يتركز على إطالة عدد الحلقات واختيار ساعات الذروة لعرضها دون اعتبار للمشاهد، الذي تهوي فوق رأسه الأعمال الضعيفة)، وتضيف: إن التدهور الذي وصلت إليه الدراما يظهر بشدة خلال شهر رمضان، حيث يظهر الضعف الشديد في مستوى النصوص والتكرار الممل في الموضوعات، إضافة لاحتكار عدد من الممثلين والممثلات للأعمال التلفزيونية في رمضان.

ويطالب «مصطفى إبراهيم» الإعلامي المصري والعربي، بأن يؤكد رسالته ان رمضان شهر الانتصارات والفتوحات للعرب والمسلمين، وعلى مسؤولي القنوات أن يفيقوا مما هم فيه ويعيدوا تقييم الأعمال تقييماً يرضي الله ويناسب الشهر الجليل.

ويعلق الفنان «أحمد ماهر»، أن الأعمال الدرامية التاريخية التي تقدم في شهر رمضان في تناقص مستمر عاماً بعد الآخر، مطالباً بالوقوف في وجه المهزلة الإعلامية، التي تتكرر كل عام، حيث تعرض الأعمال الدينية التاريخية في توقيت سيئ للغاية.

كما تعلق الفنانة المحجبة «عفاف شعيب» بقولها: (الكثير من الأعمال التي تقدم خلال الشهر الفضيل تخدش الحياء، وتكتفي بعرض الخلاعة والعري، أما الأعمال الدينية القليلة، فإنها تعرض قبل الفجر بقليل، أو بعده في بعض الأحيان، لكي لا يراها أحد)، وتناشد المسؤولين أن يسمحوا بظهور المذيعات المحجبات على الشاشة في ظل النداءات العديدة، التي يوجهها الجمهور في هذا الصدد).

وتؤكد الدكتورة «ليلى عبدالمجيد» - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة - أن السطحية الشديدة، التي تسيطر على الأعمال التي تقدم في رمضان، تتسبب في إصابة المشاهدين بالملل، بل والاكتئاب كما أكدت الدراسات العلمية، ونتساءل لصالح من عرض الأعمال السيئة.

ويؤكد الدكتور «سعيد طعمة» - أستاذ أصول التربية - جامعة عين شمس - أن المشكلة لا تتوقف عند حد ما يقدمه التلفزيون من تفاهة وإسفاف، وإنما تمتد إلى دور الأزهر المغيب، والذي يتدنى يوماً بعد يوم، ومع الانفتاح الموجود من الفضائيات، لم تعد المذيعات محتشمات، وحتى التي تقدم برامج دينية غير محجبات، كما انهن لسن على ثقافة دينية!! مما ينعكس أثره على الشباب.

أما الدكتور عبدالغني عبود - أستاذ علم التربية جامعة عين شمس - فيؤكد أن القائمين على أمر البرامج التلفزيونية، ليس لديهم خطة يعملون بها، بل هي برامج جاهزة ينقلونها من الغرب، وإذا أراد بعضهم تقديم ما هو جاد سيتهم بأنه إرهابي.

❖ رأي العلماء:
هل هي صرخة في واد؟

يقول العلماء: إن ما يحدث في شبكات التلفزيون المحلية والفضائية يحول رمضان إلى صيغة غريبة لا علاقة لها بروحانيات

إلى شهر فساد وانحلال

المسلسلات الرمضانية تصيب لمشاهدين بالملل والاكتئاب

د. عطية عبدالموجود: الجهاز الإعلامي لو تحول لأداة خير ورشد، لتحقق شــرع الله عــز وجلّ

الشهر وجلاله، لقد تحول شهر العبادة إلى شهر للفوضى والانحلال.

د. «مختار المهدي» – الأستاذ بجامعة الأزهر والرئيس العام للجمعية الشرعية – يقول: لقد حولت وسائل الإعلام شهر رمضان من شهر للعبادة والتقرب إلى الله إلى العكس تماماً، وكان من المفترض أن تركز كل وسائل الإعلام على توعية الناس بالخطر المحدق بالأمة من كل جوانبها. فالمقصود الآن هو تغريب الفكر، وهي عملية تمييع لقضية الهوية والاعتزاز بالشخصية الإسلامية، فالتوجه العام ينصب في أننا نقلد الأقوى المتمثل في الحضارة الغربية وتفرض علينا بواسطة شخصيات منا يتكلون على أنهم مسلمون، وهم في الواقع منافقون، وتحول الأمر لمواجهة بين الإسلام والمنافقين في تغيير نمط الحياة للحضارة الغربية التي لا سند لها.

ويضيف د. «مختار»: إنه لا تتاح مساحة لأهل العلم من رجال الأزهر لتصحيح مثل هذه الأمور، فالتحكم في البرامج، ليس من اختصاص الأزهر ولن يكون.. ولكن إذا كان الوضع كذلك فنحن نطالب رجال الأزهر بأن يطرحوا على الساحة من يتحدثون، وعلى الدولة أن تسمع لهم باعتبارهم الجهة الرقابية الرسمية على ما يقدم للناس وينسب للدين.. ولو وجد من بين هؤلاء المتحدثين داعية مخلص وملتزم في دعوته لجذب إليه الشباب وينصلح حال الأمة؛ فالقرآن الكريم يدلف إلى القلوب بفعل إلهي، فطريقته ومنهجه هما المنجى الوحيد مما نحن فيه الآن، وليس المسائل الخلافية التي تأتي من الخارج.

بينما يؤكد الدكتور «عطية عبدالموجود» – الأستاذ المساعد بقسم الفقه بكلية الشريعة جامعة الأزهر – خطورة دور الجهاز الإعلامي، وتأكيد أنه لو تحول لأداة خير ورشد وأداة تعاون مع الأفراد، لتحقق شرع الله عزّ وجلّ، سواء كان ذلك في شهر رمضان أو في سائر شهور العام.. ولكن نصل إلى هذه المرحلة من خيرية جهاز الإعلام، لابد من الانتباه إلى المادة الدينية المقدمة، من حيث الكم والكيف وأوقات البث حتى يتسنى للناس الاستفادة منها، ولكن يحدث العكس بأن تكثف البرامج التي تؤثر سلباً في النفوس، وتهوى بمشاهدها إلى مكان سحيق!!.

وللأسف فإنه لا يؤخذ رأي لرجال الأزهر فيما يقدم من برامج دينية، بل انهم حتى لا يدعون لبرامجهم ولا يستمع لهم، ويتم اختيار المتحدثين في أمور الدين من قبل المذيع، وأحياناً وفقاً لبعض الظروف السياسية..

وليس للأزهر أية سلطة على جهاز الإعلام حتى يعترض على ذلك.. من هنا نحن نحذر المشاهد من أن هذا التلفزيون ربما يؤثر على صيامه. ولكن ذلك يتوقف على حالة ونوع ما يشاهده مثيراً للغرائز ومهيجاً للكوامن، فأثر ذلك عليه كان مضيعاً لصيامه.. وإذا كان الذي يشاهده، ليس مما يهيج العواطف ولا يثير الغرائز بأن كانت قادته محترمة ثقافته أو اجتماعية.

المظاهرات الطلابية تتواصل ضد الإجرام الصهيوني الأمريكي

اجتاحت المظاهرات المنددة بالإجرام الصهيوني والتصعيد الوحشي ضد الأبرياء من الشعب الفلسطيني، واحتجاجا على التخاذل العربي، والمطالبة بطرد السفيرين الصهيوني والأمريكي من مصر، وفتح باب الجهاد، ودعم الانتفاضة ماديا ومعنويا، ومقاطعة بضائع الأعداء والإفراج عن الطلاب الست المخطوفين من العريش والمحتجزين بسجون الاحتلال. وكذلك الاحتجاج على اعتقال الطلاب في مصر. ففي جامعة الأزهر نظم طلاب التيار الإسلامي مسيرة شارك فيها ٦ آلاف طالب، وحرق الطلاب العلمين الأمريكي والصهيوني. ثم انهوا مسيرتهم بمؤتمر حاشد شارك فيه أكثر من ٨ آلاف طالب، وبعض أعضاء التدريس.

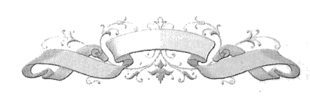
كما نظم طلاب كلية العلوم جامعة الأزهر معرضا مصورا ومعرضا للكتب عن القضية الفلسطينية. كما تعددت المظاهرات في جامعة عين شمس (٤ آلاف طالب)، وجامعة القاهرة فرع بني سويف، حيث نظمت (جبهة طلاب مصر) عدة مسيرات، وخصصت يوما للتضامن مع الطلاب الأسرى في السجون الإسرائيلية، وكذلك نظمت اعتصاما أمام مبنى كلية التجارة. كما نظمت (جبهة طلاب مصر)، جامعة المنصورة مؤتمرا طلابيا حاشدا تضامنا مع الطلاب الأسرى في السجون الاسرائيلية مستنكرين السكون الذي حل بالحكومة المصرية مناشدين الرئيس حسني مبارك العمل على استعادتهم.

❖ سلبيات في كلمات تبحث عن حل:

- استبعاد ٢٠٠ طالب من المدينة الجامعية بعين شمس، بدعوى انتمائهم للتيار الإسلامي، رغم تفوقهم وحصولهم على تقديرات مرتفعة خلال الأعوام الماضية، ورفض د. «مهنا طلبة» - نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم - مقابلة وفد من الطلاب المبدعين، بحجة أنه مشغول!!

- أصدر الدكتور «السعيد لبدة» - عميد كلية التجارة جامعة طنطا - قرارا بفصل عشرة طلاب بتهمة الحث على فضائل الأخلاق مثل: غض البصر، وعدم الاختلاط، وإحياء ذكرى الانتفاضة الفلسطينية.







سبقك بها عكاشة

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفاً تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر**. وقال أبوهريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نَمِرَةً عليه فقال: يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم قال: **اللهم اجعله منهم، ثم قام رجل من الأنصار** فقال يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم فقال: **سبقك بها عكاشة.**

العلمانيون يطبقون ما لا يفهمون

لو سألت العلمانيين هل قرأتم وفهمتم كل كتب الفلاسفة؟ لقال كلهم لا ومع هذا يطبقون ما لا يفهمونه، وما يعتبر غامضاً، فهم رفضوا تصديق واتباع رجال الكنيسة، ومع هذا يتبعون رجال الفلسفة بإيمان أعمى وتقليد أعور. أليس هذا تضييعاً للعلم والحقائق الفكرية بتصديق الفلاسفة المتناقضين ورفض تصديقهم الأنبياء المتفقين.



الدهر ومصائبه

إذا ما الدهر جرَّ على أناس
مصائبه أناخَ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا

❖ ❖ ❖

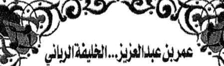
إذا المرءُ فرَّطَ ما أمكنه
ولم يدرِ من أمره أزْينَهْ
وأعجبه العجبُ فاقتاده
وقادَ به التِّيه فاستحسنَهْ
فدعهُ فقد ساءَ تدبيره
سيضحك يوماً ويبكي سنهْ



انتهاء الإسلام وانتهاء الدنيا

يوم ينتهي الإسلام من هذه الدنيا فلن تكون هذه دنيا، لأنّ الشمس ستنطفئ والنجوم ستنكدر، والحصاد الأخير سيطوي العالم أجمع! فليخسأ الجبناء دعاة الهزيمة وليعلموا أنّ الله أبرُّ بدينه وعباده مما يظنون. لقد ذكر لي بعضهم حديث: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء»، وكأنه يُفهم منه أنّ الإسلام سينكمش ويضعف، وأن على من يسمع هذا الحديث أن يهادن الإثم، ويداهن الجائرين ويستكين للأفول الذي لا محيص عنه! وإيراد الحديث وفهمه على هذا النحو مرض شائع قديم.

الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله



عمر بن عبدالعزيز... الخليفة الرباني

عن المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنتُ عبدالملك، امرأة عمر بن عبدالعزيز: يا مغيرة، إنه يكون في الناس من هو أكثر صلاة وصياماً من عمر، وما رأيت أحداً قط أشد فَرقاً من ربه من عمر، إذا صلى العشاء قعد في المسجد، ثم يرفع يديه، فلم يزل يبكي حتى تغلبه عيناه، ثم ينتبه، فلم يزل رافعاً يديه يبكي حتى تغلبه عيناه. وقال النضر بن عربي: دخلت على عمر بن عبدالعزيز، فكان ينتفضُ أبداً، كأنّ عليه حزن الخلق. وعن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، قال: شهدت عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن قيس يحدثه، فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه. وكان عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله - لا يجفّ دمعه من هذا البيت:

ولا خير في عيش امرئ لم يكن له
من الله في دار القرار نصيب

علماء.. وأولياء

روى الخطيب بسنده إلى أبي العباس البكري، حيث قال: جمعت المرحلة بين ابن جرير، وابن خزيمة، ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن هارون الروياني بمصر، فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم، وأضر بهم الجوع، فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون إليه. فاتفق رأيهم على أن يستهموا ويضربوا القرعة، فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام، فخرجت القرعة على ابن خزيمة، فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أصلي صلاة الخيرة. قال: فاندفع في الصلاة، فإذا هم بالشموع وخصي من قبل والي مصر يدق الباب، ففتحوا، فقال: أيكم محمد بن نصير؟ فقيل: هوذا. فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً، فدفعها إليه، ثم قال: وأيكم محمد بن جرير؟ فأعطاه خمسين ديناراً. وكذلك للروياني، وابن خزيمة، ثم قال: إن الأمير كان قائلاً - من القيلولة - بالأمس، فرأى في المنام أن المحامد جياع قد طووا كشحه، فأنفذ إليكم هذه الصرر، وأقسم عليكم: إذا نفذت، فابعثوا إليّ أحدكم.



على منبر الحجاج

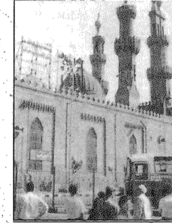
وجد الحجاج على منبره مكتوباً «**قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار**».

فكتب تحته: «**قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور**».

• مصر

تجديد حبس ١٦ من كوادر الإخوان المسلمين

مخطط حكومي لدمج جامعة الأزهر في وزارة التعليم العالي!



الجامع الأزهر

صرح وزير التعليم العالي «عمرو عزت سلامة»، بأن هناك قانونا جديدًا وشاملا تجري دراسته لدمج جامعة الأزهر في وزارة التعليم العالي، على أن تتبع الجامعة نفسها وزير التعليم العالي بدلاً من تبعيتها لرئيس الجمهورية.

وحول هذا المشروع صرح د. «عبد الدايم نصير» نائب رئيس جامعة الأزهر، بأن هناك ضغوطاً تمارس على الوطن العربي تحت شعارات الإصلاح، لفرض الهيمنة الأمريكية على كافة مناحي الحياة، خاصة في مجال التعليم.

وأضاف: «لكن نحن في جامعة الأزهر لا نلتفت إلى هذه الضغوط، فالعلوم الإسلامية والشرعية التي تتميز بها جامعة الأزهر، لا أحد يستطيع التدخل فيها غيرنا، لأننا الوحيدون أساتذة الأزهر الذين نفهمها ونسوقها للطلاب، فلا يستطيع أحد من الخارج أن يتدخل فيها ويقول لنا: غيروا هذا أو ذاك».

د. عبد الدايم: العلوم الإسلامية والشرعية التي تتميز بها جامعة الأزهر لا أحد يستطيع التدخل فيها

ومن ناحيته، يقول الدكتور «عبدالفتاح الشيخ» رئيس جامعة الأزهر الأسبق: «إذا كان المقصود دمج جامعة الأزهر بالتعليم العالي دمجًا كاملا وليس التنسيق والتكامل، فهذا معناه فصل جامعة الأزهر عن الأزهر، وبالتالي تفقد تميزها وخصوصيتها». ويتساءل الدكتور «عبدالعظيم المطعني» الأستاذ بجامعة الأزهر: «هل دمج التعليم الأزهري بالتعليم العام خطة «بوشيه» ستذهب معه إذا ذهب أم سياسة ثابتة للإدارة الأمريكية؟».

ويعتقد «المطعني» أنها سياسة ثابتة، وهذه الإجراءات المزمع اتخاذها ستقضي على الأزهر نهائيًا.

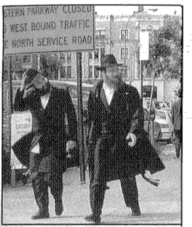
من جهة أخرى، أصدرت نيابة أمن الدولة العليا في مصر أمراً بتجديد حبس ١٦ من كوادر جماعة الأخوان المسلمين ١٥ يوماً، على ذمة التحقيقات التي تجريها معهم، بتهمة الانتماء لجماعة محظورة.

كانت السلطات المصرية قد ألقت القبض في ١٥ مايو الماضي على ٥٨ من الإخوان في حملة اعتقال مكبرة، شملت ٧ محافظات بتهمة الانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين والعمل على إحياء نشاط الجماعة.

يذكر أن السلطات المصرية اعتادت أن تشن حملات اعتقالات في صفوف جماعة الإخوان المسلمين، وتصف هذه الاعتقالات بأنها ضربيات اجهاضية للجماعة. وتحظر السلطات المصرية نشاط الإخوان منذ نحو ٥٠ عاماً وترفض الاعتراف بهم أو السماح لهم بتأسيس حزب سياسي. ■

• أمريكا

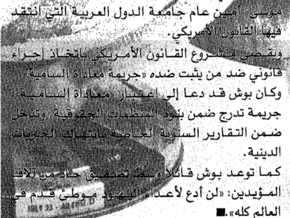
اليهود يرحبون بقانون معاداة السامية ويشنون حملة ضد الجامعة العربية



رحبت اللجنة اليهودية الأمريكية بالقانون الأمريكي لمعاداة السامية، الذي صادق عليه الرئيس الأمريكي «جورج بوش» الأسبوع قبل الماضي، والذي كان محل انتقاد من جامعة الدول العربية.

ودعت اللجنة اليهودية من خلال موقعها على الإنترنت، إلى إرسال رسائل احتجاجية إلى جامعة الدول العربية، كي تراجع موقفها من اليهود ومن معاداة السامية في البلاد العربية -على حد قولهم-.

وعلى الصعيد ذاته قالت اللجنة: «لا يمكن تحقق السلام في الشرق الأوسط ما دامت معاداة السامية» تنتشر في كل مكان من الدول العربية، لقد خرج جيل من العرب يكره اليهود أشد الكراهية، حتى الجامعة العربية تكره اليهود، وتلك عقبة كئود تواجه تحقيق السلام»، في إشارة إلى تصريحات «السيد عمرو موسى» أمين عام جامعة الدول العربية التي انتقد فيها القانون الأمريكي.



ويقضي مشروع القانون الأمريكي باتخاذ إجراء قانوني ضد من يثبت ضده «جريمة معاداة السامية».

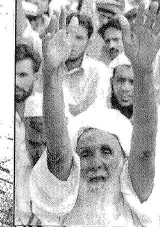
وكان بوش قد دعا إلى اعتبار «معاداة السامية» جريمة تدرج ضمن بنود المنظمات الحقوقية، وتدخل ضمن التقارير السنوية الخاصة بانتهاك الحريات الدينية.

كما توعد بوش قائلا وسط تصفيق حاد من الآف المؤيدين: «لن أدع لأعداء اليهود موطئ قدم في العالم كله». ■

● باكستان

الجماعات الإسلامية ترفض الإفطار مع مشرف

الحكومة: سنغير مناهج المدارس الدينية ولكن بدون مساعدات خارجية



أعلنت الحكومة الباكستانية، عن رفضها الكامل لقبول المنحة المالية الضخمة، التي عرضت الولايات المتحدة منحها لإسلام آباد، إضافة إلى معونات ومساعدات تقنية، بهدف إحداث تغييرات شاملة في المناهج الدراسية الخاصة بأكثر من عشرة آلاف مدرسة دينية في مختلف أنحاء باكستان.

وقد ظهر هذا الموقف الباكستاني الرافض لقبول هذه المنحة الأمريكية على لسان وزير التربية والتعليم في الحكومة الباكستانية «جافيد أشرف قازي»، أثناء استقباله لمساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون جنوب آسيا «كرستينا روكا» أثناء الزيارة التي قام بها «روكا» إلى إسلام آباد.

وأوضح «قازي»، أن رفض الحكومة الباكستانية لقبول المعونة الأمريكية، لا يعني أن إسلام آباد ليست لديها النية في تغيير مناهج المدارس الدينية، وإنما ينبع هذا الرفض فقط من رغبة باكستان في الاعتماد بشكل كامل على المصادر الداخلية، بدون اللجوء إلى أي دعم خارجي في إجراء هذه التغييرات.

وأخبر وزير التعليم الباكستاني المسؤول الأمريكي أن قضية تغيير مناهج الدراسة في المؤسسات التعليمية الدينية، قضية تعتبر شديدة الحساسية، وبالتالي فإن الحكومة تفضل أن تتجنب أية مساعدات أجنبية في التعامل معها.

وقال قازي: إذا قبلت باكستان دعماً مالياً أجنبياً لإنجاز هذا الهدف وتغيير المناهج الدينية، فإن ذلك سيعزز الاعتقاد بأن الحكومة تتخذ مثل هذا التحرك، بناء على إملاءات خارجية.

ويعد النظام الباكستاني من أهم حلفاء الولايات المتحدة فيما يسمى بالحرب على الإرهاب، حيث يقوم بتقديم دعم لوجستي وأمني كبير للقوات الأمريكية بالمنطقة، فضلاً عما تبناه نظام مشرف من توجهات تسعى لإضعاف صوت الأحزاب الإسلامية وتغير التوجه الإسلامي للشعب الباكستاني.

من جهة أخرى، رفض اتحاد الجماعات الإسلامية بباكستان [MMA] الدعوة الرسمية التي وجهت إليه لحضور الإفطار الجماعي، الذي حضره الرئيس «برويز مشرف» لتكريم رئيس الوزراء «شوكت عزيز».

ولم يشر الاتحاد إلى سبب رفضه الدعوة لحضور الإفطار، إلا أن مصادر صحفية باكستانية عزت ذلك الرفض، إلى ارتفاع نبرة الرئيس «مشرف» بالدعوة إلى ما يعرف بحوار الأديان وسبل الترويج لـ «الانسجام الديني» بين الأديان، وذلك بعد اجتماعه بالبابا.

وناقش مشرف وعزيز على الإفطار «القضايا الوطنية المهمة».

وكان كل من مشرف وعزيز، قد دعيا إلى إستراتيجية مشتركة بين الأديان والطوائف المختلفة، تهدف إلى نشر ما أسموه «ثقافة الوحدة والأخوة» في باكستان. ■

● أوروبا

الاتحاد الأوروبي يوافق على منح الشيشان مساعدات إنسانية

وافق الاتحاد الأوروبي على تقديم مساعدات إنسانية تقدر بحوالي عشرة ملايين يورو، لتحسين أوضاع اللاجئين والنازحين الشيشان.

وذكر بيان أصدره الاتحاد، أن المساعدات ستخصص لتحسين أوضاع النازحين في وسط وجنوبي الشيشان، بالإضافة إلى اللاجئين في الجمهوريات المجاورة، كأنغوشيا وداغستان، ويبلغ إجمالي عدد الشيشانيين الذين شردهم العدوان الروسي على الشيشان حوالي ٢٠٠ ألف شخص.

وأوضح أن المساعدات تحتوي على مواد غذائية ومعدات ولوازم معيشية، ستوزع على النازحين واللاجئين الشيشان، الذين هم في أمس الحاجة لها.

يذكر أن الاتحاد الأوروبي يمد يد العون لحوالي ٤٠٠ ألف شخص في جمهوريات الشيشان وأنغوشيا وداغستان.

● بيلوروسيا

إبعاد أمريكيين بسبب نشاطهما التنصيري

تم إبعاد اثنين من رعايا الولايات المتحدة من بيلوروسيا، بسبب ممارستهما نشاطاً تنصيرياً غير مشروع.

وقالت تاتيانا شيفتسوفا الناطقة باسم دائرة لجنة أمن الدولة في مقاطعة موغيليوف في بيلوروسيا، أن الأمريكيين جاءا إلى بيلوروسيا بزعم تقديم المساعدة الخيرية تحت رعاية منظمة «صوفيا» المسجلة رسمياً في مينسك، لكنهما بدلاً من القيام بالإعمال الخيرية يمارسان التنصير في مقاطعة «غوميلوف». ونتيجة ذلك، هو أن الأمريكيين انتهكا العديد من القوانين البيلوروسية.

وأشارت «تاتيانا شيفتسوفا» إلى أن هذه هي المرة الثانية، التي يبعد فيها مواطنون أجانب في مقاطعة «غوميليوف» لممارستهم النشاط التنصيري غير المشروع..، وأوضحت أنه جرى في عام ٢٠٠١ إبعاد ثلاثة من رعايا الولايات المتحدة، الذين عملوا أيضاً تحت رعاية «صوفيا».

• اسبانيا

نائب مسلم بالبرلمان: كراهية الإسلام تهدد التعايش بين الأسبان والمسلمين



أشار النائب الاشتراكي في البرلمان الأسباني ورئيس جمعية «ابن بطوطة» الاجتماعية الثقافية في برشلونة، «محمد شيد»، إلى أن الأوقات الراهنة ليست سهلة بالنسبة للجالية الإسلامية في أسبانيا، فلقد أدى نبأ القبض على «خلية إسلامية» كانت تخطط - على حد قول السلطات الأسبانية - للقيام بهجوم ضد المحكمة الوطنية في مدريد، إلى تنامي جو عدم الثقة الذي نشأ بين المجتمع الأسباني والجالية الإسلامية منذ هجمات ١١ مارس في مدريد.

وأعرب النائب المسلم عن خوفه من انتشار فكرة أن كل ما هو مسلم فهو طرف في الأمر في المناطق الفقيرة والمهمشة في مقاطعة كتالونيا الأسبانية، الأمر الذي قد يسفر عن زيادة النزاعات التي تثار لدى فتح أي مسجد في أية مدينة في كتالونيا.

وأوضح النائب أن رفض بعض السكان لفكرة وجود مسجد بالجوار، كما يحدث حالياً في حي سينجيرلين في مدينة سانتا كولوما دي جرامينيت في برشلونة، يخلق جواً من التوتر وعدم الثقة بين المواطنين الأسبان والجالية الإسلامية، الأمر الذي لا يعود بالنفع على أي من الطرفين.

كما أكد النائب، أن تنامي ظاهرة كراهية الإسلام تهدد التعايش بين الأسبان والمسلمين.

وأضاف كذلك: ان المشكلة الأكبر بالنسبة للجالية الإسلامية في «كتالونيا» في الوقت الراهن هي الصعوبات التي يواجهونها حتى يتمكنوا من ممارسة حريتهم الدينية، ذلك الحق الذي تكفله لهم اتفاقيات التعاون لعام ١٩٩٢ الموقعة من قبل الحكومة الأسبانية والمجلس الإسلامي بأسبانيا.

وأعرب شيد كذلك عن دهشته من أن قراءة القرآن بصوت مرتفع قد تزعج أحدًا، مشيرًا إلى أنه أمر غريب للغاية يصعب على أي مسلم استيعابه. وأرجع النائب هذه المشاكل في التعايش إلى الجهل بالدور الاجتماعي الذي تقوم به المساجد، مشيرًا الى أن المساجد ليست مراكز للصلاة فقط، وإنما كذلك أماكن للتجمع والتأسيس واستقبال المهاجرين المسلمين الذين يصلون كتالونيا. ■

• السويد

تعيين أول وزير مسلم في الحكومة السويدية

في حدث يعتبر الأول من نوعه في تاريخ السويد، عُين أول مسلم في الحكومة السويدية «إبراهيم بايلان» وزيرًا مسؤولاً عن التعليم.

وقال «بايلان» في أول حديث له بعد قرار تعيينه لمراسلي الصحف: جئت إلى السويد مهاجرًا عندما كان عمري ٩ سنوات مع مئات الآلاف من المهاجرين عبر الحدود السويدية منذ عام ١٩٨٠، واليوم أصبحت المهاجر الأول على الإطلاق الذي يعَين وزيرًا في الحكومة السويدية.

وأضاف: إن رئيس الوزراء السويدي «غويران بيرسون» فاجأه عندما عرض عليه، أن يصبح أحد أعضاء مجلس وزرائه ضمن التشكيل الوزاري الجديد، والذي سيصبح فيه وزيرًا للتعليم الأولي والثانوي.

واستطرد أن الأمر لا يحتاج للإقناع فقضايا التعليم حقيقة هامة جدًا، وهذه فرصة عظيمة بالنسبة له ليدلي بدلوه في إضافة جزء من التحسينات على المدارس بالسويد، حيث إن حوالي ١٢٪ من السويديين من المهاجرين، أي ما يعادل ٩ ملايين جاءوا إلى هذا البلد، بسبب قوانين هجرته التحررية ونظام رفاهيته الكريم.

وقال: هو كان وما زال ينظر إلى أن هناك وقتا طويلاً، حتى يستطيع مهاجر أن يخدم في مجلس الوزراء.

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين بالسويد يقدر بنحو نصف مليون نسمة من جملة السكان البالغ عددهم نحوًا من ٨,٥ مليون نسمة. وقد دخل المسلمون السويد بشكل متأخر مقارنة بدول أوروبا الغربية، ولكن يميز الشعب السويدي، أنه لم تكن له أسبقيات استعمارية أو عدائية ضد المسلمين مثل بعض الدول الأخرى... ■

• كوسوفو

فوز حزب «إبراهيم روجوفا» في الانتخابات البرلمانية في كوسوفو

أعلنت بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في كوسوفو فوز حزب «الرابطة الديموقراطية» بزعامة الرئيس الحالي «ابراهيم روجوفا» في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا إثر حصوله على ٤٥٪ من أصوات الناخبين.

وأوضحت البعثة التي نظمت وأشرفت على الانتخابات هناك في بيان صادر عنها، أن حزب الرئيس روجوفا احتل الموقع الأول، يليه الحزب الديموقراطي بنسبة ٢٨,٥٪، فيما حصل حزب «التحالف من أجل المستقبل» على نسبة ٨٪.

ووفقاً للفرانس برس فقد ذكر البيان أن حزب «أورا» الذي أنشئ قبل حوالي شهر بزعامة الكاتب والصحفي الألباني المعروف «فيتون سوري» حصل على نسبة ٦,٣٪ متوقعا أن يلعب هذا الحزب الصاعد دورًا مهما في الحياة السياسية في كوسوفو.

ويرى المراقبون، أن الرأي العام في الإقليم يؤيد السياسة الحالية التي تسعى لاستقلال الإقليم وإعادة بنائه ككيان سياسي مستقل عن صربيا وعن بقية جمهوريات يوغسلافيا السابقة. ■

● الشيشان

بعد أن أباد الروس ٤٠٠ ألف طفل شيشاني خلال عشر سنوات

الروس يتظاهرون ضد الحرب

تظاهر مئات من السكان الروس في موسكو بدعوة من منظمات تدافع عن حقوق الإنسان، وذلك للتنديد بالحرب على الشيشان.
ودعا المتظاهرون الذين تجمعوا في ساحة «بوشكين» بوسط موسكو لمدة ساعتين، إلى «إنهاء الحرب في الشيشان».
والمتظاهرون هم من ديمقراطيي الستينيات والشبان المتشددين وذوي جنود قدموا مع أطفالهم.
ورفع المتظاهرون الأعلام الروسية وأعلام إتشكيريا (وهو الاسم الذي يطلقه المجاهدون الشيشان على جمهوريتهم)، بالإضافة إلى لافتات كتب عليها «فلنوقف الحرب معا» أو «الحرب في الشيشان رعب في روسيا».
قال «ليف بونوماريف» من حركة الدفاع عن «الحقوق المدنية»: إن «انقلابًا دستوريًا يجري في روسيا ومصادره الكرملين والرئيس (بوتين)»، في إشارة إلى الإصلاحات الأخيرة التي أطلقها «فلاديمير بوتين»، لتعزيز مركزية الحكم، والتي يشبهها البعض بإجراءات تسلطية. وتنظم في موسكو باستمرار تظاهرات ضد الحرب العدوانية في الشيشان.
يذكر أن ربع سكان الشعب الشيشاني المسلم، بينهم ٤٠٠ ألف طفل أبيدوا خلال السنوات العشر الماضية على أيدي قوات الاحتلال الروسية؛ حيث يخضع شعب الشيشان للاحتلال الروسي، الذي شن حربين ضد الشعب الشيشاني المسلم في عام ١٩٩٤ و١٩٩٩.

● تايلاند

إعلان حظر التجوال في ثلاث ولايات مسلمة في الجنوب

فرضت السلطات التايلاندية حظر التجوال في ثلاث مقاطعات بجنوب البلاد حيث الأغلبية المسلمة، وذلك عقب وقوع اشتباكات أثناء مظاهرة نظمت أمام مركز للشرطة.
وأكد الجيش التايلاندي مقتل ثلاثة أشخاص، وإصابة عشرين آخرين في اشتباكات أعقبت حصار المتظاهرين لمركز شرطة، احتجاجًا على اعتقال ستة مسلمين.
وقال رئيس الوزراء التايلاندي «تاكسين شيناواترا»، الذي توجه إلى جنوب البلاد في زيارة طارئة: «أريد أن أقول لمسلمي تايلاند إنني أعرف كل ما يدور في الجنوب، ولن أسمح للسلطات بالتحرش بالمواطنين أبدًا، إلا أنه عندما تضع السلطات قوانين يتعين على المواطنين احترامها».
وكان مئات الأشخاص قد تجمعوا للاحتجاج على اعتقال ستة رجال مسلمين في مقاطعة ناراثيوات.
وعرض التلفزيون التايلاندي لقطات لجنود يطلقون النيران من أسلحتهم الآلية.
وزعمت الشرطة أن المتظاهرين أيضًا استخدموا أسلحة، وأصيب عشرون شخصًا على الأقل في الاشتباكات التي استمرت عدة ساعات، وأدت إلى اعتقال أكثر من ٢٠٠ شخص. ■

● الفاتيكان

بينما يغط المسلمون في سبات عميق....

الكنيسة الكاثوليكية تحتفل باليوم العالمي للتنصير



احتفلت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بالفاتيكان بـ «اليوم العالمي للتنصير»، كما انتشرت الاحتفالات في الكنائس والتجمعات والمنظمات الكاثوليكية التابعة لها في مناطق متفرقة من العالم. وفي رسالته إلى المنصرين المحتفلين دعا «يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان» إلى الانطلاق بجرأة نحو تنصير الشعوب، في بداية الألفية الثالثة - على حد قوله -.
وفي إطار تشجيعه للمزيد من المنصرين قال «الكردينال كريشينسيو سيبي» رئيس مجمع تنصير الشعوب: «نحتفل باليوم العالمي للتنصير لهذا العام، الذي شهد سقوط العديد من المنصرين قتلى في سبيل أداء المهمة الموكولة إليهم.

المنصرون الأسبان يطلقون عبارة «آن الأوان للالتزام بالتنصير» ويطالبون المسيحي أن يقدم التبرعات المالية للتنصير

زعم أن عدد المنصرين الكاثوليك حول العالم بلغ خمسة وسبعون ألفًا تركوا أولادهم وأوطانهم - على حد وصفه - من أجل مواصلة التنصير بالإنجيل.
وعلى الصعيد ذاته أطلق المنصرون في أسبانيا عبارة «آن الأوان للالتزام بالتنصير» شعارًا لليوم العالمي للتنصير لعام ٢٠٠٤. وفي هذا السياق سلطت إدارة التنصير الأسبانية الضوء على أهمية توسيع مشاركة الكنائس في العملية التنصيرية، بأن تحث المترددين عليها على إدراك حتمية التنصير بالنسبة لهم؛ بمعنى أن المسيحي إن لم يشارك في التنصير بنفسه، فعليه أن يقدم التبرعات المادية للمنصرين.
يشار إلى أن عدد المنصرين الأسبان حول العالم، بلغ عشرين ألف منصر ومنصرة، معظمهم في أمريكا الجنوبية. ■

بقلم: يوسف أبوراس



الموت يعزز مكانة الأمة ويوازن الاختلال في القوة المعادية!!

الفرق بين المؤمن والكافر، أن المؤمن ينظر إلى هذه الحياة الدنيا، على أنها مرحلة من مراحل عمره الذي لا ينتهي أبداً... وهو بهذا التصور يلتزم بأمر المصطفى ﷺ، عندما قال: «كن في هذه الدنيا كعابر سبيل».

أما الكافر، فهو يعتقد أن الدنيا هي بدايته ونهايته، لذا فهو يحاول التمتع بكل لحظة من لحظاتها، وهو ينظر إلى كل متعة فاتته على أنها خسارة عظيمة كان يجب عليه أن يفعل كل شيء حتى لا تفوته هذه المتعة أو تلك... وهو لأنه لا يؤمن بشيء بعد الموت غير الفناء المحض... فإنه حريص على أن يطول عمره، وهو يكره الموت ويتحاشى كل ما يؤدي إليه... وهذا ما حكاه القرآن الكريم عن اليهود والذين أشركوا، إذ قال سبحانه وتعالى: «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة» هكذا «حياة» أي حياة.. ورسم لنا القرآن الكريم الخطوط العريضة لنفسياتهم «يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يُعمر».

تذكرت هذه المفاهيم الضائعة عن حياة أغلب المسلمين، وأنا استمع إلى ذلك الصحافي الكندي الذي أفرج عنه، بعدما تعرض للخطف على أيدي إحدى الجماعات المسلحة في العراق..

لقد حذر في مقابلته مع الـ «سي إن إن» الولايات المتحدة، وقوات الحلفاء، من أنها تواجه حرباً حقيقية!! فهؤلاء – الجماعات المسلحة الجهادية – وعلى الرغم من اختلال توازن القوى بينهم وبين الولايات المتحدة وحلفائها، إلا أنهم وباستعدادهم للموت فإنهم يقوّمون هذا الاختلال... بل ويتجاوزون مجرد موازنة الاختلال ليصلوا إلى ما هو أبعد منه!!

هل تفرد هذا الصحافي الكندي بهذا الاكتشاف.. أم ان «رستم فارس» الذي قال لقومه عندما طالبوه أن لا يأبه إلى ما قاله ربعي بن عامر... قال لهم: «إن هؤلاء – يعني المسلمون – حريصون على الموت حرصكم على الحياة»!!

وهو ما قاله ذاك الضابط الحاذق لهرقل رداً على سؤال هرقل عن سبب هزيمة جيشه، أمام جند المسلمين، فقال له: «يا سيدي إنهم رجال وليسوا كالرجال، ما منهم من أحد إلا ويحب أن يموت قبل صاحبه، وما منّا من أحد إلا ويحب أن يموت صاحبه قبله».

وهو الذي قاله ملك الصين رداً على استغاثة كسرى فارس، حيث رد عليه ناصحاً «لا قبل لي برجال لو أرادوا خلع الجبال لخلعوها»، وذلك بعدما استمع إلى وصف مسهب عن مفاهيم المسلمين.

إذن فالموت هو المعادلة الصعبة وهو مفتاح الحياة الكريمة، على الرغم من أنه «الموت» الذي يفر منه الأحياء كلهم «**ذلك ما كنت منه تحيد**».

ولكنه الاستراتيجية التي رسم على إيقاعاتها «خالد بن الوليد» كل انتصاراته «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة».

وهو القناعة التي جعلت من شيخ الإسلام بن تيمية أقوى من جلاديه، عندما قال: «ماذا يريد أعداء الله بي أنا جنتي في صدري – يعني القرآن الكريم – ان سجني خلوة، وتشريدي سياحة، وقتلي في سبيل الله شهادة».

إذن، فالموت المؤدي إلى الشهادة، هو الفوز الحقيقي والمطلب الذي يجب أن تضرب له أكباد الإبل... وهو الذي دفع ذاك الذي غدر به وبإخوانه من القراء ليقول والرمح ينفذ من صدره يتقاطر دما فزت ورب الكعبة، فزت ورب الكعبة..»

وقد أطارت هذه الصيحة بعقل قاتله الذي صاح من فوره «بم فاز وقد قتلته؟!!».

يجب ألا تغيب عن الأمة الإسلامية الاستراتيجية، التي رسمها القائد خالد بن الوليد «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»

ولكنه عندما أسلم وآمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره.. علم أنه فاز بالجنة، على الرغم من أنه فارق هذه الدنيا على هذه الحالة؟!!

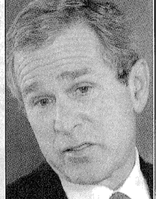
❖ ❖ ❖

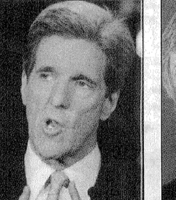
حمى الانتخابات في الولايات المتحدة تزداد استعاراً..، فالمرشحان «جون كيري» و«جورج بوش» لا يؤليان جهداً في مهاجمة بعضهما البعض وفي التسابق، لإرضاء كل شرائح المجتمع الأمريكي الذي يشكل أكبر خلطة بشرية في العالم!!!

ولكنهم مع ذلك زاروا كل الأقليات.. زاروا الجالية البرازيلية حيوهم بلسانهم، زاروا الجالية المكسيكية..، الإيطالية.. الايرلندية... زاروا الهنود الحمر..، وانتظرت حتى نهاية البرنامج متصوراً أنهم سيزورون الجالية المسلمة أو الجالية العربية، شيئاً من هذا لم يحدث.. ليس لأن هذه الجالية العربية و الإسلامية قليلة العدد والتأثر.. بل إن العرب والمسلمين مجتمعين، قد يكونون أكبر من بعض الجاليات الأخرى التي زارها الزعيمان المتنافسان!! لماذا؟! لأننا غثاء كغثاء السيل؟! لا أثر لنا على مجريات الأحداث في هذا العالم والعصر.

مناظرات الزعيمان لم تبتعد لحظة عن المعادلة، التي نحن بصددها.. معادلة الموت.. والهروب من الموت وبأي ثمن؟! فبوش وعلى زعمه يرسل جنوده إلى أفغانستان والعراق، وإلى أي مكان آخر ممكن أن يكون فيه - نفط - من أجل حماية أمريكا من الداخل، ومن أجل منع الإرهاب وأعداء أمريكا من القدوم إلى الداخل لنشر الموت!!!

و«جون كيري» يدغدغ مشاعر الأمهات والزوجات والأبناء،





«بوش» و«كيري» زارا جميع الجاليات المتواجدة على أرض أمريكا إلا الجالية المسلمة؟!!

يقول الرسول ﷺ: «توشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، قالوا أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل»

هرقل يستفسر عن هزيمة جيشه أمام جيش المسلمين، فيرد أحد ضباطه قائلاً: «يا سيدي إنهم رجال وليسوا كالرجال، ما منهم من أحد إلاّ ويحب أن يموت قبل صاحبه، وما منّا من أحد إلا ويحب أن يموت صاحبه قبله»

ويذرف دموع التماسيح على الجنود المارينز، الذين تأكلهم المحرقة في العراق وأفغانستان واعداً أنه سيحارب الإرهاب، مع الاحتفاظ بالجنود الأمريكيين في الداخل الأمريكي حقناً لدمائهم.. وهو كذلك حاول دغدغة مشاعر دافعي الضرائب، من خلال تعرضه لمئات الملايين التي أهدرت في حرب بوش في العراق؟!!

جميعهم يدندن حول المعادلة «الموت»، ونحن الوحيدين الذين طرحنا هذه المعادلة من كل حياتنا، على الرغم من أننا نموت في اليوم والليلة مرات ومرات ومرات؟!

لقد دلنا المصطفى ﷺ على التعامل مع هذه المعادلة بجميع أبعادها، ورسم لنا الطريق للخروج من هذا المنحدر، الذي نتدحرج إلى قعره منذ زمن طويل، عندما قال ﷺ: «توشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، قالوا أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل».

أما السبب فلم يدعه المصطفى ﷺ غامضاً، لقد وضعه وبالخط العريض، وقال بأعلى الصوت.. «حب الدنيا وكراهية الموت»!

هو مرة أخرى «الموت»..

الغريب في الأمر، أنه ما من أحد من المسلمين، إلاّ ويعلم أنه لن يموت قبل أجله ولو اجتمعت الدنيا كل الدنيا على اماتته !! ألم يأتكم نبأ خالد بن الوليد «لقد شاركت في تسعين زحفاً أو يزيد وما في جسدي موضع شبر إلاّ وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، وهأنذا أموت على فراشي كما يموت البعير. فلا نامت أعين الجبناء!!».

ولكن وعلى الرغم من علم المسلمين بهذه الحقيقة الصارخة، التي أكد عليها القرآن الكريم، إلى جانب تأكيده على حقيقة الرزق التي يخاف عليها الإنسان خوفه على حياته.. على الرغم من هذا إلاّ أن المسلمين يفرون من الموت المشرف..، ليموتوا موتة قد تؤدي بهم إلى جهنم **«إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها»** أما النتيجة التي يحكيها القرآن... **«ادخلوا أبواب جهنم»**!!

وبعد.. فيا أيها المسلمون.. إذا كان لابد من الموت.. فلماذا لا يكن موتاً، ونحن واقفين.. شامخي الرؤوس، في سبيل غاية وهدف نبيل..، في سبيل أن تكون راية الله هي العليا وراية الذين كفروا السفلى..، دعوتي ليست دعوة للموت..، ولكنها المعادلة التي ستهب لنا ولأجيالنا الحياة الحرة الكريمة!!! ■



سينما العنف.. تدمير الحس الإنساني

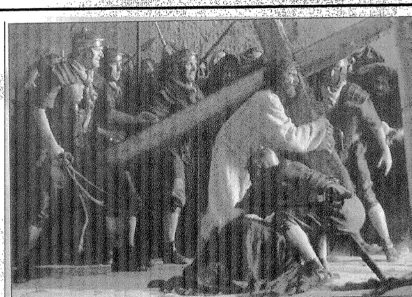
لم يعد ثمة شك في أن العنف الذي تقدمه لنا شاشات التلفزيون والسينما، قد بلغ حداً مبالغاً فيه، وأصبح من المعتاد جداً أنك كلما فتحت جهاز التلفزيون تندفق عليك أصناف وأصناف من العنف والقسوة لا يمكن احتمالها، قتل واغتصاب وسطو وضرب.

وقد تعددت في الآونة الأخيرة الدراسات التي تتناول ظاهرة العنف السينمائي هذه، وتعالت الأصوات التي تطالب بتحجيم هذا الفيض من الدم والضجيج.

آخر كتاب صدر بهذا الصدد كتاب للمؤلف «مايكل ميدفيد» بعنوان «هوليود ضد أمريكا»، ويتهم المؤلف صناعة السينما الأمريكية بتدمير قيم المجتمع الأمريكي، وإغراق الناس في بحور من العزلة وكره الآخرين.

ونظراً لما تنتجه هوليود من أفلام ومسلسلات يُعرض كثير منها في المنطقة العربية عموماً، فإنه قد يكون مفيداً أن نتعرض لبعض ما جاء في هذا الكتاب.. لعلنا نتنبه!!

يرى المؤلف «ميدفيد» أن إدمان هوليود العنف هو أكثر العوامل التي تشكل خطراً على الثقافة الشعبية، ويؤدي هذا التركيز المبالغ فيه على العنف والقسوة إلى تشجيع مزيد من السلوك الرافض للمجتمع.



الآثار السلبية على الأطفال

ومن الدراسات الهامة بهذا الصدد دراسة أجراها فريق من الباحثين في جامعة «إلينوي» الأمريكية، وخلصت هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين يشاهدون مسلسلات العنف في التلفزيون بكثرة يكونون أكثر ارتكاباً للجرائم عندما يكبرون من غيرهم الذين لا يشاهدون مسلسلات العنف.

وكان من بين النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة أيضاً، أن العنف التلفزيوني يؤثر في الأطفال من كل الأعمار، ذكوراً وإناثاً، ومن كل المستويات الطبقية، وتنبه الدراسات إلى حقيقة أخرى وهي أن المشاهدين ينخفض إحساسهم

وكأي إدمان آخر، فإن مدمن أفلام العنف يحتاج دائماً إلى جرعة أكبر فأكبر، وهكذا أصبح صنّاع الأفلام يتفننون في زيادة عدد القتلى في الفيلم.
وعلى سبيل المثال فإن فيلم «ديك تريسي» وهو فيلم موجه إلى المراهقين والأطفال أساساً، احتوى على ١٤ حادث قتل.
ويقول أحد النقاد: إن كتاب السيناريو والمخرجين الذين يشعرون بالملل يتخلصون من مللهم بابتداع مزيد من مشاهد القتل والدماء.
وهكذا فإنهم ينقلون ساديتهم وعقدهم النفسية إلى المشاهدين، حتى لو كان هؤلاء المشاهدون أطفالاً أبرياء!
وعندما سُئلت طفلة عمرها ١٢ عاماً تعيش في مقاطعة قريبة من واشنطن، عن رأيها في فيلم «استدعاء جماعي» المليء بالدم والقتل، قالت ضاحكة: «إنه فيلم ممتع..، وأكثر ما يمتع فيه منظر القتل، ومنظر الرؤوس التي تسقط..، كم هو جميل أن نرى رؤوس الناس تصاب بالرصاص».

التنكر للإنسانية

ويختلف العنف المقدم في هوليود الآن عن العنف الذي كان صانعو الفيلم يقدمونه في الماضي، ورغم أن صانعي الأفلام ينفون هذه الحقيقة، إلا أن ذلك هو الواقع، ووصل الأمر بأحد المنتجين هذه الأيام إلى أن شبه نفسه بشكسبير! إذ قال: انظروا إلى مسرحية «هاملت» التي ألفت من ٤٠٠ عام.. ألم تنته بامتلاء خشبة المسرح كلها بالجثث؟ إننا اليوم نفعل نفس الشيء الذي كانوا يفعلونه منذ أربعة قرون!
غير أن هذا المنتج نسي شيئاً هاماً جداً، ألا وهو أن شكسبير كان يكتب عن الموت ليؤكد إنسانية الإنسان، وليس لأجل احتقارها والسخرية منها، كما يفعلون اليوم في هوليود، إنهم يصورون اليوم في هوليود الأجسام البشرية، كما لو كانت قطع كرتون.
وكما يلاحظ معظم النقاد السينمائيين، فإن أفلام العنف في الستينيات والسبعينيات كانت تترك لدى المشاهد



❖ السينما الأمريكية تدمر قيم المجتمع، وتفرق الناس في بحر من العزلة وتشجع، إلى المزيد من السلوك الرافض للمجتمع

❖ العنف التلفزيوني يؤثر في الأطفال من كل الأعمار، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً ، ومشاهدة العنف تخفض لدى المشاهدين إحساسهم بالإثارة

ولم تعد مناظر الدم والعنف التي كانت تخيف الناس في الماضي تثير خوف أحد، بل والأكثر من ذلك أن هذه المناظر الدموية أصبحت جزءاً من الثقافة العامة الشعبية للناس، ويترتب على ذلك أن التسامح مع هذا الكم الكبير من العنف الدموي على الشاشة، وفي وسائل الإعلام يؤدي إلى التسامح مع العنف الدموي في الشارع وداخل البيوت.

بالإثارة يوماً بعد يوم نتيجة لكثرة مشاهد العنف.. وهنا يضطر المنتجون والمصورون وكتاب السيناريو إلى زيادة جرعات العنف أكثر.. وهكذا تصبح المسألة دائرة مفرغة وتصبح مزيداً من العنف يؤدي إلى فقدان الإحساس بالخوف فيقدم المنتجون عنفاً أكثر وأكثر. وهكذا تتحول سينما العنف إلى ما يشبه الإدمان.



إعداد: محمد صهيب

يقولون:
ان قراء الكتب العربية أقل بكثير من قراء الكتب الأجنبية!



الرغبة في أن يلقى القاتل جزاءه، وأن ينال عقابه، وكانت الأفلام تجعل من المشاهد مشاركاً في الثأر من المجرم، مشاركاً على مستوى اللاشعور طبعاً، أما اليوم فعلى العكس، الأفلام تدعو المشاهد وتحفزه إلى الاستمتاع بالقتل والضرب والتشويه.

وهنا يقول «ستيفن ماك» أحد أساتذة الاجتماع في جامعة كاليفورنيا الأمريكية: إن المشاهد اليوم لم يعد يتوحد مع الضحية ويتعاطف معها، كما كان الأمر في الماضي.

وللأسف فإن صنّاع الأفلام يفعلون ذلك بمنتهى المتعة، ولنستمع إلى «مارتن سكورسيس» مخرج فيلم «رأس الخوف»، وهو يتحدث عن فيلمه، إنه يقول عنه: إنه فيلم يحكي عن رجل يريد الانتقام، وهو فيلم مليء بالمتعة.

وإذا ما أتاح لنا الوقت بأن نشاهد هذا الفيلم، فإننا سنرى ضرباً مبرحاً ومحاولات قتل واغتصاب، وتشويه وجوه، وحرقاً، وجروحاً، ونزيف دماء، وغرقاً، بل ووصل الأمر إلى حد تسميم كلب العائلة! هذه هي المتعة التي يتحدث عنها صانع هذا الفيلم!

وللأسف، فإن هذا المفهوم البشع للمتعة - كما يتحدث عنه المخرج - انتقل إلى كثير من مرتادي دور السينما، وأصبحوا يؤمنون به فعلاً، ويكفي أن تستمع إلى الضحكات التي تنطلق من المشاهدين في صالة العرض كلما رأوا رأساً يطير أو دماً يتدفق!

وهنا يرد علينا أحد الخبراء النفسيين قائلاً: لا تحسبوا هذه الضحكات تعبيراً عن السعادة، بل هي ضحكات تخفي وراءها توتراً وقلقاً بالغين.

المبالغة في العنف

عندما يشاهد الناس العنف كل يوم في التلفزيون والسينما، يخيل إليهم أن ضرب الآخرين وقتلهم هو شيء عادي، وعلى سبيل المثال قد يرون أن المشاجرة بين شخصين في الطريق العام يمكن أن تظل دائرة لوقت طويل، بينما واقع الأمر أن المشاجرة يجب أن تستغرق لحظات قليلة فقط.

وهكذا فإن التلفزيون أصبح لا يضخم من حجم الجرائم التي تقع في الواقع فقط، بل إنه يركز على الجرائم الأكثر إيذاء، مثل القتل والاغتصاب.

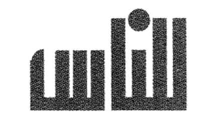
وتشير إحدى الإحصائيات إلى أن نسبة جرائم القتل التي يقدمها التلفزيون هي ٤٥ بالمائة، بينما في الواقع لا تزيد نسبة جرائم القتل إلى بقية الجرائم على ٥٪ فقط.

وتعقيباً على ذلك، فإن ما يشاهده الأشخاص في غرف معيشتهم كل ليلة ليس تعبيراً عن واقع حياتهم، بل هو تزييف للحقائق التي تتحمل هوليود مسؤوليته.

ويبقى أن نرد على مقولة أن عرض الجريمة يؤدي إلى تعريف الناس بها وبالتالي تجنبها، إنه قول غير سليم، لأن الخوف الدائم من وقوع الجرائم يؤدي إلى وقوعها فعلاً، وبالتالي تؤدي العزلة وتجنب الآخرين إلى تنمية الأحاسيس والمشاعر المناهضة للسلوك الاجتماعي، ومن ثم تتكون البيئة الملائمة للجرائم.■

❖ الخوف الدائم من وقوع الجريمة يؤدي دائماً إلى وقوعها وهذا يؤدي إلى العزلة وتجنب الآخرين

❖ أفلام السينما في الستينيات، كانت تترك لدى المشاهد الرغبة في أن يلقى القاتل جزاءه، أما الآن فإنها تجعل المشاهد يستمتع بالقتل والضرب والتشويه



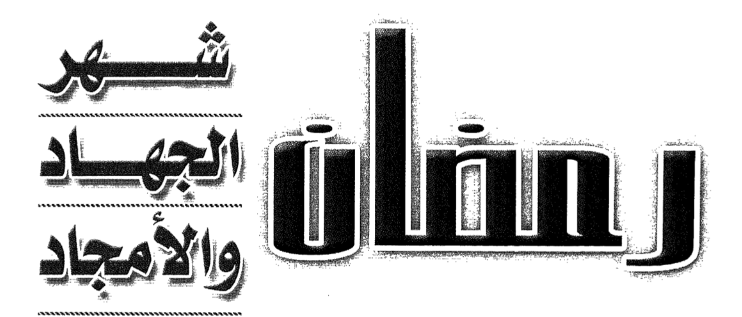

صدقتك تمنحهم الأمل



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معا... لا يعود السائل إلى السؤال

808 300 - 928 81 81

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»



رمضان شهر الجهاد والأمجاد

تدنت حالة العرب قبل ظهور الإسلام إلى الجهل والجاهلية، وكان جل نشاطهم يقوم على رعي الماشية، وعلى بعض الزراعات البسيطة، وكانت لهم رحلتان تجاريتان: رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، قال تعالى: «لإيلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف * فليعبدوا رب هذا البيت * الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

وكان نظام الحكم قبليّاً، وكانت القبيلة تمثل الوحدة العصبية في حماية الأرض والعرض ورفع العدوان، وكانت الأرض صحراء جرداء فقرة والعقول جاهلة خاوية. وقد اتبع العرب ديانة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام على توحيد الله، ولما طال عليهم الأمد نسوا حظاً مما ذُكروا به، حتى سافر «عمرو بن لُحَيّ» رئيس قبيلة خزاعة في تجارة إلى الشام أرض الروم، فوجدهم يعبدون الأصنام فنقل عبادتها إلى العرب بنقل الصنم «هبل» ووضعه أمام الكعبة فعبدوه من دون الله، كما انتشرت فيهم الفواحش كالزنا وشرب الخمر وقتل البنات، قال

قرار قتل النبي ﷺ اتخذه أبو جهل، بعد تزايد عدد المؤمنين في كل يوم، رغم تعذيب المشركين لهم أشد التعذيب

تعالى: «**وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت**»!!؟ كما انتشرت فيهم الكثير من سيئ العادات والبعد عن الله.

دعوة الحق ورسالة الإسلام

وعندما تدنى العرب إلى الجهل والجاهلية وعبادة الأصنام، أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله. وظل يدعو الناس بالحكمة والموعظة، ولكن المشركين قاوموا الدعوة واشتدوا في إيذاء الرسول ﷺ وأصحابه، وتمادوا في تعذيب من آمن بالله ورسوله، ولكن المؤمنين كانوا يتزايدون كل يوم، مما جعل زعماء المشركين بقيادة أبي جهل، واتخذوا قراراً بقتل محمد ﷺ، حتى يقتلوا الدعوة والداعية فأمره الله بالهجرة، ولكن المشركين لاحقوه، ولكن الله خذلهم في غزوة بدر، قال تعالى: «**ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً**»، وحدد الله أسباب النصر بقوله تعالى: «**ولينصرن الله من ينصره**» وشروط النصر «**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر**» (الحج: ٤٠-٤١).

شهر رمضان والانتصارات

ارتبط شهر رمضان في حياة السلف بالجهاد والانتصارات الإيمانية، التي

ارتبط شهر رمضان في حياة السلف بالجهاد والانتصارات، حتى اتسعت الفتوحات الإسلامية من الصين شرقاً، حتى قلب فرنسا غربا

رمضان شهر الجهاد الأكبر، وذلك بالانتصار على النفس وشهواتها، وقد جعله السلف لنصرة الإسلام وإعلاء كلمة الله، وسجل المسلمون فيه أعظم انتصاراتهم

خلدها التاريخ في الفتوحات الإسلامية، والتي بدأت منذ غزوة بدر ٢هـ إلى سنة ١٠٠ هـ، حتى اتسعت الفتوحات الإسلامية من الصين شرقاً إلى قلب فرنسا غرباً، ومن سيبيريا شمالاً إلى المحيط جنوباً، ولم تنحسر الفتوحات الإسلامية إلا عن الأندلس، نظراً لأخطاء الحكام هناك وانقسامهم. وكانت الانتصارات لمتانة العقيدة الراسخة، ولقوة الإيمان بالله ورسوله ﷺ وإخلاص الجهاد لله، وكان جهادهم لإعلاء كلمة الله جل جلاله. وإذا نظرنا إلى غزوات الرسول ﷺ، ولو دققنا البحث لوجدنا أن جهادهم كثيراً ما وقع في شهر رمضان، حتى اشتهر بأنه شهر الجهاد والأمجاد، والذي فضله الله على سائر الشهور وفضل فيه ليلة: هي ليلة القدر لتكون خيراً من ألف شهر، وكانت أولى الغزوات «بدر»، حيث كان المسلمون قلة «٣١٥» مقابل ألف من المشركين.

وقد تحقق النصر الساحق للمسلمين، حيث انتصرت القلة، التي كانت مسلحة بالإيمان على الكثرة الطاغية الباغية، ثم كان فتح مكة سنة ٨ هـ بقيادة النبي ﷺ، حيث وصل جيش الإسلام إلى «مر الظهران» قرب مكة، وهناك عسكروا على مشارق مكة ونزلت كل قبيلة من الجيش في مخيماتها.

فتح مكة في ١٧ رمضان سنة ٨ هـ

عسكر المسلمون على مشارف مكة، وأمر رسول الله ﷺ كل فارس أن يشعل شعلة من النار، فأوقدوا أكثر من عشرة آلاف شعلة، حتى أضاءت تلك الشعلات الليل.

وكان أبوسفيان قد خرج ليعرف ما الخبر خلف هذه النيران المشتعلة؟ وراعَهُ ما شاهده من قوة المسلمين، ومن كثرة عددهم، وخشي على نفسه وقومه، فأعلن إسلامه، ثم عاد إلى أهل مكة ليخبرهم بما رآه من قوة المسلمين، وقال: يا أهل مكة لقد جاءكم محمد بما لا قبل لكم به، ومن دخل داره وأغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن. وكان الرسول ﷺ يهدف بعبقريته الفذة، أن يكون فتح مكة البلد الحرام فتحاً سلميّاً دون إراقة دماء، لأن هؤلاء سيكونون حماة الإسلام وحملة لرايته ودخل رسول الله ﷺ إلى البيت الحرام، وطاف بالبيت وصلى لله صلاة الشكر، وجعل يُشير إلى الأصنام فتتساقط على وجوهها، ويقول «**جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا**»، لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده... الناس من آدم وآدم من تراب، ثم تلا قول الله تعالى: «**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم**» (الحجرات: ١٣).

العفو العام عمن آذوه وأخرجوه وقتلوا عمه حمزة

ثم أعلن الرسول ﷺ العفو العام عمن آذوه وأخرجوه وقتلوا عمه حمزة، الذي كان أحبُّ الناس إلى قلبه بين أهله، وقال لجمع قريش ما تروني أني فاعل بكم

قالوا: خيراً أخ كريم وابن أخ كريم، فقال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» فهل رأيت أخي القارئ سُمُوّاً في مكارم أخلاق كما فعل سيد الخلق!! والذي سَمَتْ نفسه فوق الانتقام. وكان ﷺ يُردد الآية التالية وهو يشير بيده إلى الأصنام فتقع مهشمة **«جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا»** (الإسراء: ٨١)، ثم أمر بلالاً أن يُؤذن على الكعبة، وتحدث زعماء من قريش عن ضيق في أنفسهم من صعود بلال، فأخبرهم الرسول ﷺ بما قالوه في تهامسهم مع بعضهم البعض، فقالوا: والله ما عَلِمَ أحد بتهامسنا، ونشهد أنك لرسول الله - من قلوبهم - حقاً، ودخل أهل مكة في دين الله أفواجاً **«إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا * فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا»**.

الله أكبر إنّ دين محمد
عمّ البريّة للخلائق دينا
لما بدا في الأفق نور محمد
طلع الصباح فأطفئوا القنديلا

للجهاد في الإسلام أعلى درجات الثواب، ويكون بالنفس والمال، وهو فرض كفاية إلاّ إذا دخل العدو أرض المسلمين

احتلال المغول للقدس وحّد الأمة، وبدأت معركة جالوت في رمضان، وقتل قائدهم، وهزم المغول شرّ هزيمة

رمضان شهر الجهاد والأمجاد

للجهاد في الإسلام أعلى درجات الثواب، ويكون بالنفس وبالمال أو بهما معاً، وهو فرض كفاية على كل مسلم بالغ عاقل، إلا إذا دخل العدو أرض المسلمين، فيصبح فرض عين كما هو واقع الآن على أرض فلسطين للدفاع عن العرض، وعن الأرض، وقد جعل سلفنا الصالح شهر رمضان الذي جعلناه للكسل وللتراخي وللإكثار من الطعام وتنوعه، بينما جعلوه شهر جهاد، وكان شعارهم دائماً «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»، وقد وصف الشاعر المسلم الحق من السلف فقال:

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

فتقدم السلف بالعلم والإيمان والعمل الصالح. ومن روائع إيمانهم أنهم جعلوا من شهر رمضان لنصر دعوة الإسلام ولإعلاء كلمة الله، وسجل المسلمون أعظم انتصاراتهم في شهر رمضان، فكانت بعثة النبي ﷺ في ٢٧ رمضان في ليلة القدر نزلت على محمد بن عبدالله **«اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم»**، أول العلق، والآيات تأمر بالقراءة، وهي مفتاح لكل العلوم. كما أشارت إلى الإيمان وإلى القلم، وإذا ما كانت القراءة والعلم والقلم **«باسم ربك الذي خلق»** إشارة إلى مجالات بحر علم الله في كونه الواسع.

من الانتصارات الإسلامية في رمضان

رمضان شهر الجهاد الأكبر بالانتصار على رغبات النفس وعلى شهواتها، وقد أرسل الرسول ﷺ منذ شهر رمضان من السنة الأولى للهجرة العديد من السرايا - والسرية مجموعة من الصحابة يقودها كبيرهم - إلى جميع أنحاء الجزيرة، لهدم أصنام جميع القبائل العربية، ودعوتهم وتعليمهم مفاهيم الدعوة الإسلامية، وقراءة القرآن الكريم. وقد دعاهم الله إلى الجهاد، فقال تعالى: **«وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم»** (الحج: ٧٨)، ووعد المجاهدين بالنصر وبالجنة، فقال تعالى: **«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله»** (التوبة: ١١١)، ودعاهم إلى الإعداد والاستعداد، لتكون الحاكمية لله ولهدم باطل الشرك، ووعدهم بنصره، فقال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»** (محمد: ٧)، وقال تعالى: **«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»** (الحج: ٤٠)، وبين لهم شروط جند الله المنصورين، فقال تعالى: **«الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر»**، فلبوا نداء الله وحملوا راية الجهاد إلى مشارق الأرض ومغاربها، وكان جهادهم ممتداً دائماً في شهر رمضان.

قوة الأمة وعزتها في وحدتها

تمتد أمتنا العربية والإسلامية بأضعف مراحل تاريخها بعد أن سيطرت الصهيونية العالمية، والتي أمدت إسرائيل بكل مقومات حياتها وبتأييد «أمريكا لليهود في المحافل الدولية بقرارات «الفيتو»، وإسرائيل تضرب الفلسطينيين بأحدث ما في الترسانة الأمريكية من طائرات الأباتشي، إف ١٥، إف١٦، بينما تعيش أمتنا الإسلامية في خلافات هامشية وانشغالات مادية، بينما الشعب الإسلامي في غليان لما يقع على إخواننا، من القتل والإبادة وهدم البيوت على العجائز والأطفال الرضع وقتل الشباب، أو خطفهم لتكسير عظامهم وإذاقتهم أقسى أنواع التعذيب في سجون أشبه بسجون الشيوعية والنازية.

علينا أن نوحد صفوفنا، وأن نُطهر قلوبنا ونُصلح نقائصنا أمام الخطر الجارف في توجيه التهم الباطلة علينا ولإسلامنا، فإن أطماع إسرائيل بلا حدود وتشمل منطقتنا كلها. وعلينا أن نوحد صفوفنا أمام الخطر القاتل وتكالب الأعداء علينا، وإن اليهودي يأتي من أكثر البلاد تقدماً ليأتلف مع القادم مع أفقر البلاد، من أجل يهوديته المُحَرَّفة. وأوروبا والغرب يتوحدون من أجل مصالح بلادهم وشعوبهم، وقديماً وحّد غاندي القارة الهندية، وهي تتكلم مائة لغة، ونحن أبناء أمة لها تاريخ ناصع في الرقي والوحدة، ووصفنا الله بأننا خير أمة أخرجت للناس، فلماذا لا نتوحد ونتآخى؟

عالمنا الإسلامي والكنز الضائع

في وطننا العربي ثلاثمائة مليون عربي، ومن خلفنا الأمة الإسلامية «مليار وثلث المليار مسلم». ولقد وعدنا الله بالنصر إذا ائتمرنا بأوامره وانتهينا عما نهى

يجب ألاّ تكونْ الأمة الإسلامية عالة على غيرها وهي تمتلك ٤٠٪ من ثروات العالم وكنوزها فغيرنا سيقدم لنا الفتات ويسعى لإضعافنا في كل المجالات

«**ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز**»، وبيّن لنا منهج الأمة، التي وعدها بالنصر، قال تعالى: «**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور**» ويملك المسلمون ٤٠٪ من ثروات وكنوز العالم: بترول، ذهب، خامات الحديد والنحاس والذهب، ألومنيوم، فيروز، فحم، لؤلؤ، أحجار كريمة، غاز طبيعي، مياه غزيرة، شواطئ شاسعة، وبحار وأنهار، وأراضي زراعية شاسعة، وعلماء أفذاذ، وعمال مهرة في كل المجالات، مما يؤهل أمتنا لتأخذ مكانتها بين الأمم، وليؤخذوا برأيها في القضايا العالمية، ويُخشى جانبها القوي وتهاب. ولكي تعود الأمة لمجدها ولمكانتها بين أمم العالم، فعلينا أن نُعد لنهضة علمية مستقلة، وألاّ نكون عالة على الشرق أو الغرب، لأنهم لن يُقدموا إلينا إلاّ فتات ما عندهم، ويسعون لإضعافنا في كل مجالات العلوم والسلاح لصالح إسرائيل ربيبة أمريكا والشرق والغرب، ويزودونها بأحدث الأسلحة وبالمال وبالعلوم، فهل تفيق الأمة لأعدائها؟

مع الطغيان اليهودي وما أشبه اليوم بالبارحة!!

في ٦٥٧ هـ اقتحم «هولاكو» الوثني زعيم المغول مدينة بغداد، وأخذوا يقتلون أهلها، ولم يرحموا شيخاً لكبر سنه، ولا طفلاً لصغره، وأخذوا يحرقون الزرع ويهلكون الضرع، واحتلوا البلاد ومن حولها، وزحفوا على الشام يقتلون ويدمرون، حتى بقروا بطون الحوامل، وقتلوا الأجنة واحتلوا القدس، ومدينة غزة، وبعث يهدد باقي البلاد الإسلامية، نفس ما يفعله اليهود بقيادة شارون، وكل اليهود شارون.

معركة الجمعة ٢٥ رمضان سنة ٦٥٨هـ والعاشر من رمضان سنة ١٣٩٣هـ

وكانت محنة احتلال المغول للقدس وبعض بلاد الشام، فأكلت الغيرة قلوب المسلمين، فوحدوا كلمتهم بقيادة المحاربين والعلماء وشيخهم «العز بن عبدالسلام»، الذي أشار بأن تبدأ المعركة في «عين جالوت» بعد صلاة الجمعة يوم ٢٥ رمضان سنة ٦٥٨هـ، ودعاء المصلين الصائمين للمحاربين، ولم يأت المساء، إلا وكانت المعركة قد حسمها المؤمنون الصائمون، وقُتلَ قائد المغول «كتبغا» وداست خيل الإسلام رأسه، وما هي إلا كرات حتى انهزم المغول شر هزيمة. ثم تابع المسلمون فلولهم، حتى حرروا كل بلاد الشام من دنسهم، ودائماً على الباغي تدور الدوائر، كما انتصر المسلمون على اليهود في حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ، فهل يُعيد التاريخ نفسه ونحرر القدس من دنس اليهود؟!! ■

شعر: شريف قاسم

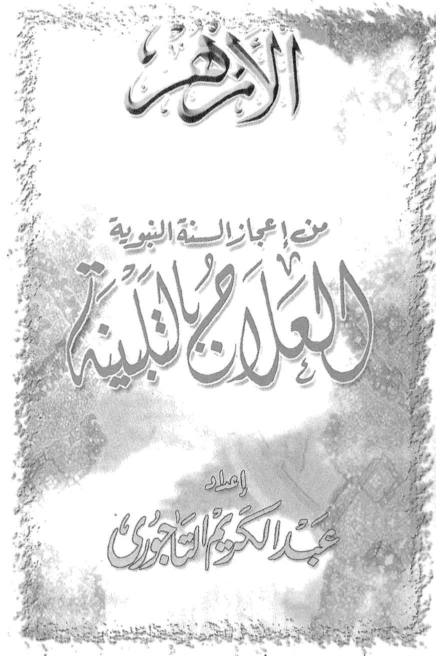
بيننا الله

بيننا الله لا ضجيج المجامعْ
قد رعاها تزييفكُم والوقائعْ
بيننا الله ليس يخفى عليه
ما فعلتم من سوء تلك الطبائعْ
وليالي الأضواء سوف تُجافى
وتولي زيناتُها والروائعْ
حسب الواهمون أن علاهم
في ثنايا مظاهرات الشوارعْ
وبصيحات عاش أو يسقط اليوم...
وبين الهوى ونيل المطامعْ
والعدو اللعين يضحك هزءا
إذ تراءى انحدارُنا والنوازعْ
أيها الواهمون خاب رجالكم
فقعدتم على رصيف المنافعْ
ولقد غركم صريرُ الكراسي
وبريقُ الألقاب يغري المسامعْ
وصحوتم على أنين الثكالى
ووجمتم أمام سيل الفجائعْ
ووجدتم تهريجكَم قد تلاشى
حيث يأباه شهمُنا والمُمانعْ
أين مجد المهيب؟! راح هباء
وافتتان العقيد بين المرابعْ!!
الطبول الجوفاء أخوت وولى
لتبارنينُها والزوابعْ!!
ثكلتها أيدي الرعاع وذابت
عنترياتهُم بنار المواجعْ



كيف يحظى ذاك الرئيسُ بحبٍّ
والأيادي مغموسة بالفظائعْ
ولياليه بالملذات مرَّتْ
ليس يدري في أيِّها قد يُسارعْ
وعلى الشعب من يديه سلام
- لاوربي - عليه مُرُّ الفواجعْ
كم قتيل وكم سجين تلوى
وطريد تشوي جواه القوارعْ
وكأن البلاد سجن مدمَّى
بالملمات - ويحها - من مطالعْ
عهدهُ الظلمُ فالمرابع جفَّتْ
- إذ تمادى طغيانهُ - والمنابعْ
فاشهدي يا دماءَ شعبٍ أُريقتْ
بيد البغي وانطقي يا سواجعْ
حين ضلَّتْ عن الحنيف خطاهم
وأضاعوا حقوقَنا والودائعْ
أرخص الناس شأنَهم فتوارت
قسماتٌ بقبح سود الصنائعْ
من يبعْ أهلَه بسوق الرزايا
فانتظرْ يومَه بسوءِ المصارعْ
هذه أمتي ولا تتباهى
بسوى الخير بين كلِّ الشرائعْ
قد تخلَّت عن المذاهب جاءتها...
قيودا وليس تخفى الدوافعْ
هذه أمتي تعود ولكنْ
بيديها من الكلام الجوامعْ
عبق الوحي والحديث المصفى
وجميل الوفا وحسن البدائعْ
ما سبتها حضارة العصر لكن
أيقظتها على الأساة الزعازعْ

إعداد: عبدالكريم التاجوري
الناشر: مجلة الأزهر



في إطار التقدم العلمي الكبير الذي شهدته المدنية المعاصرة اعتاد الناس ابتلاع آلاف الكبسولات من المضادات الحيوية (الانتي بيوتك) ومئات الحبوب من أدوية الزكام والضغط والسكر وغيرها. وفي كل يوم نسمع ونقرأ عن الآثار الجانبية السيئة لهذه الأدوية، واليوم بعد التقدم الهائل ينادي العالم بالرجوع إلى التداوي بالأغذية، العلاج من الطبيعة بدون تناول الكيماويات التي تحتويها الأدوية حتى قيل (اجعل غذاءك دواءك).

وفي هذا الكتاب «العلاج بالتلبينة» يبين كيف أن حديثاً لرسول ﷺ «عليكم بالتلبينة، انها مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن»، قد قاله منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان يحدثنا فيه عن دقيق الشعير بنخالته. وأهميته يطابق تطابقاً غاية في الدقة ما توصل إليه علماء في جامعات أفنوا حياتهم في البحث والتدقيق، لمعرفة خواص هذه المادة، وقال تعالى: «**ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير**» (الملك: ١٤). وقد تناول الكتاب تلك القضية في أربعة أبواب نوجزها فيما يلي:

❖ الباب الأول

الاعجاز العلمي لحديث رسول الله ﷺ:

وهنا يعرض الكتاب تفسير الحديث:

- **التلبين**: هو الحساء الرقيق، الذي هو قوام اللبن، ومنه اشتق اسمه، قال الهروي: سميت تلبينة لشبهها باللبن لبياضها ورقتها، وقال ابن القيم: «وهذا الغذاء هو النافع للعليل.. وإذا شئت أن تعرف فضل التلبينة، فاعرف فضل ماء الشعير.. فإنها حساء متخذ من دقيق الشعير بنخالته..»، وهنا نجد:

أولاً: التلبينة مجمة لفؤاد المريض: ومعناها أنها مريحة له أي تريحه وتسكنه من الإجمام وهو الراحة، ولفؤاد المريض نجد علميّاً الحقائق التالية:

١- الشعير يحتوي على بعض المركبات الكيماوية، التي تساعد على خفض نسبة الكوليسترول في الدم، مثل مادة (بيتاجلوكان)، وكذلك مشابهات فيتامين هـ، والتي لها قدرة على تثبيط أنزيمات التخليق الحيوي للكوليسترول (وزيادة الكوليسترول هي أحد العوامل الرئيسة، التي تؤدي إلى الاصابة بأمراض القلب والشرايين، لأنه دهن حيواني إذا زادت نسبته الطبيعية، فإن جزءاً منها يلتصق ويترسب على جدار الشرايين، وإذا استمرت الترسبات ضاقت الشرايين تدريجياً، مما يسبب انسدادها تكون نتيجته جلطة في القلب، لذلك فإن حبوب الشعير بما تحتويه من مواد مخفضة لنسبة الكوليسترول أو المثبطة لانزيمات تخليقه تعتبر علاجاً للقلب ومقوية له. من الذي أخبر الرسول ﷺ بذلك التحليل؟ «**وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى**» (النجم: ٣، ٤).

كما أن الشعير يحتوي على عنصر البوتاسيوم، الذي يقي من ارتفاع ضغط الدم، كما أن الشعير له خاصية في إدرار البول، ومن ثم فهو بديل مناسب لأدوية إدرار البول المستعملة لمرضى ضغط الدم.

ثانياً: (تذهب ببعض الحزن): فما هي علاقة الشعير بالحزن؟ العلم الحديث أثبت أن هناك مواد بها تأثير في تخفيف الاكتئاب أو الحزن كالبوتاسيوم والماغنيسيوم ومضادات الأكسدة وغيرها، وهذه المواد موجودة في الشعير، وفي حالة نقص البوتاسيوم يزداد شعور الإنسان بالاكتئاب والحزن ويجعله سريع الغضب والعصبية، وتحتوي حبة الشعير على عنصر البوتاسيوم والماغنيسيوم، أيضاً تحتوي على فيتامين B ونقص هذه المادة يسبب الميل للاكتئاب، لذلك يساعد الشعير في القضاء على

الشعير يعالج أمراض القلب، ويقي الإنسان من اضطرابات النوم والسرطان، وينشط الكبد ومقو عام للأعصاب ويوصف لبطء النمو في الأطفال

الاكتئاب، أيضاً إعطاء جرعات مكثفة من العقاقير، التي تعرف باسم مضادات الأكسدة «فيتامين E ،A» تساعد في شفاء حالات الاكتئاب لدى المسنين، وتمتاز حبة الشعير بوجود مضادات الأكسدة، ويؤكد «جلال السيد» أن الميلاتونين الذي أثار ضجة منذ سنوات كدواء لعلاج أمراض القلب وضغط الدم والشلل الرعاش عند الكبار، وقد حبا الله عز وجلّ بعض الأغذية بتوافر الميلاتونين الطبيعي فيها وعلى رأسها الشعير)، وذلك نقلاً عن الكتاب في الباب الثالث (الشعير والميلاتونين).

ويستعرض الكتاب بعض الأبحاث الدالة على أهمية الشعير منها:

- بحث الدكتور «ماهر نعمان محمد» معهد بحوث المحاصيل الحقلية، الذي يؤكد القيمة الغذائية العالية للشعير؛ حيث من الممكن أن تصل نسبة البروتين فيه أعلى من محاصيل الحبوب الأخرى، وهو أيضاً يحتوي على الألياف، التي لها قيمة صحية عالية، وأيضاً يحتوي على بعض المركبات الكيميائية مثل B-Glucan، التي تساعد على خفض نسبة الكوليسترول في الدم، ويوجد أيضاً أصناف عالية (الليسين)، وهو حمض أميني هام في تغذية الإنسان والحيوان، حيث يدخل في التمثيل البروتيني، وهناك أبحاث أمريكية وأوروبية تدخل الشعير في الكثير من الوجبات للكبار والصغار. كما في أمريكا يوجد الكثير من الوصفات، التي يدخل في صناعتها الشعير وعليها اقبال شديد، ومن أحدث الأبحاث الأمريكية استخدام محاصيل الحبوب (الشعير والذرة) في إنتاج الطاقة لإنتاج الايثانول كبديل لوقود السيارات.

- **هناك رسالة ماجستيرم - «سحر مصطفى كامل» - كلية الزراعة - جامعة القاهرة - قسم الكيمياء الحيوية**

وقد خلصت الباحثة إلى أهمية محصول الشعير، فيما يحتويه من مكونات غذائية، وتميزه بمكونات خاصة لها دور هام من الناحية الصحية. كما نستخلص أن مطحون الحبة الكاملة يعطي تأثيراً واضحاً ومميزاً عما لو فصلت مكونات الحبة في عملية التخليق الحيوي للكوليسترول، أما الأهمية التطبيقية، لهذه الدراسة، فإن الشعير بديل للقمح وأرخص اقتصاديّاً، ويمكن زراعته في نطاق واسع من الأراضي، حيث يتحمل جميع الظروف البيئية، كما أن له فوائد صحية عديدة، مثل: خفض الكوليسترول، وتقليل الإصابة بسرطان القولون، وتقليل الإصابة بأمراض القلب.

- بحث (أهمية الأغذية المحتوية على منتجات الشعير على صحة مرضى السكر) (NIDDM) (النوع الثاني غير الوراثي) لمعهد البحوث الزراعية بجامعة البرتا - كندا: خلص البحث إلى أهمية غذاء الشعير وخبز الشعير كوسيلة لزيادة كمية الألياف المطلوبة للجسم القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان. وبالتالي الاستفادة من القيم الغذائية على المدى البعيد، وهي المتحكمة في نسبة السكر في الدم وضغط الدم ونسبة الدهون في الدم، ومعنى هذا أن خبز الشعير ومنتجات الشعير مهمة لصحة مرضى السكر.

التلبينة مريحة لفؤاد المريض وتذهب بعض الحزن، والشعير يحتوي على المركبات التي تساعد على خفض الكوليسترول في الدم

❖ الباب الثاني
الخبز من دقيق الشعير.. وهل يحل المعادلة الصعبة؟

يؤكد الكاتب أننا أهملنا الشعير الذي أمرنا به الرسول ﷺ، ولم نعرفه إلا كعلف للحيوانات أو لصناعة البيرة الكحولية، وهي حرام بإجماع أئمة المسلمين، بينما اهتم به الغرب وصنعوا منه أدوية تباع في الصيدليات وغذاء للأطفال وغيرها. ثم استعرض نتيجة تجارب معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية في إنتاج خبز الشعير (أنتج معهد تكنولوجيا الأغذية خبزاً بلديّاً مخلوطاً من الشعير والقمح بنسبة ٣٠٪ إلى ٥٠٪ من وزن الرغيف، وأشاروا إلى أن تنفيذ هذه الدراسات يمكن الاكتفاء الذاتي من القمح خلال عامين فقط)، وبالتالي يمكن حل المعادلة الصعبة من دقيق الشعير ونحقق الاكتفاء الذاتي ولا نحتاج معه إلى استيراد أو دعم.

❖ الباب الثالث
الشعير والعلم الحديث:

والشعير أقدم مادة استعملها الإنسان لغذائه والمصدر الرئيسي لدقيق خبز الإنسان حتى القرن السادس عشر، وهنا يبين الكتاب التحليل الكيميائي لحبة الشعير، ثم ينتقل الكتاب لتوضيح توافر الميلاتونين الطبيعي في الشعير، والذي أثار ضجة منذ سنوات كدواء لعلاج أمراض القلب وضغط الدم والشلل الرعاش عند الكبار، ويزيد مناعة الجسم، ويقي الإنسان من اضطرابات النوم والسرطان، ويعالج حالات الاكتئاب، ويعمل على تأخير ظهور أعراض الشيخوخة (مع خطورة الميلاتونين المصنع المخلق)، كما يحتاج الجسم إلى الأحماض الأمينية الأساسية مثل الليسين المتوفر في الشعير، وكذلك هرمون النوم (بروستاجلفوين)، فإن الشعير يساعد على إفرازه، وقد عرف من خصائص الشعير ما يلي:

(مقو عام للأعصاب والقلب، ملين، ملطف، مرطبٌ وهاضم، منشط للكبد، مجدد للقوى، مكافح للإسهال)، كما يوصف الشعير في الأمراض التالية: (أمراض الصدر «السل، الرشح المستعصي» الضغط العام وبطء النمو عند الأطفال وضعف المعدة والأمعاء والكبد وضعف افراز الصفراء، التهابات الأمعاء، التيفوئيد، أمراض والتهابات المجاري البولية «التهابات المثانة، التهاب الكلى»، الحميات، ارتفاع ضغط الدم)، ويمكن استعمال الشعير: طعاماً وشراباً (منقوع - يضاف إلى الحساء والمرق - مغلي ليكون شراباً، يستعمل الهوردنين المستخرج من الشعير حقناً تحت الجلد أو جرعات أو شراباً في حالات الإسهال والتيفوئيد والتهاب الأمعاء).

ومن الخارج (يستعمل مغليّاً كغرغرة أو كمادات في الالتهابات الجلدية، أو يمزج بالخل وتعالج به آلام الظهر ككمادات، كما يدخل في عدة تراكيب طبية ومشروبات تستعمل في المستشفيات، كما يدر البول، مما يؤدي إلى التخلص من السموم في الجسم، وقال عنه الأطباء القدماء: إنه (يسكن غليان الدم، يضمد به النقرس والجرب المتقرح ويرطب الحميات)، ومن الطرق الشائعة عند العرب (أن يغسل جيداً، ثم ينقع حتى ١٢ ساعة، ثم يغلى بالماء، ثم يصفى ويشرب).

❖ الباب الرابع
اقتصاديات الشعير:

وهنا يناقش الكاتب أهمية محصول الشعير كسلاح اقتصادي يستخدم كسلاح سياسي (سلاح الخبز)، ثم يستعرض خصائص محصول الشعير ومنها:

- انه يزرع في ظروف مناخية وأرضية معاكسة (نقص خصوبة الأرض - نقص المياه - يزرع في أماكن جافة أو شبه جافة - يتحمل ظروف الصقيع - يقاوم الملوحة).
- انه أرخص من القمح والذرة، وليس حكراً على دولة ما، كما أنه يتحمل العطش، وفي دراسة أجراها مركز بحوث الصحراء، وجد أنه يمكن زراعة مليون فدان من الشعير في أقصى ظروف الجفاف، وعلى مياه الأمطار، وأن الشعير أفضل بكثير من أداء القمح في الصحاري الساحلية بمصر تحت ظروف قلة المياه وملوحة التربة.

وإذا كنا نتحدث عن حرب المياه القادمة، فإن الشعير هو الأكثر تحملاً للعطش (ري فدان واحد من الموز يكفي لري ١٥ فدان شعير). ومن المؤسف أن نتوسع في زراعة محاصيل شرهة للمياه كالموز والكنتالوب، ونهمل الشعير، وبالنظر إلى موارد الوطن العربي التي تتناقص يوماً بعد يوم، فإن الشعير هو الأنسب لتحمل الظروف المعاكسة من قلة ماء وملوحة تربة وتغير مناخ، وهو أفضل أداء من القمح تحت هذه الظروف.

وفي الختام يخلص الكاتب إلى القول: ان يكون طعامنا من فأسنا، ليكون كلامنا من رأسنا، والاهتمام بمحصول الشعير، لأنه دواء كما أخبر الهدي النبوي.■



الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	■								١
						■	■		٢
				■					٣
	■	■							٤
					■	■			٥
				■					٦
	■				■		■		٧
	■							■	٨
■	■								٩

● أفقياً:

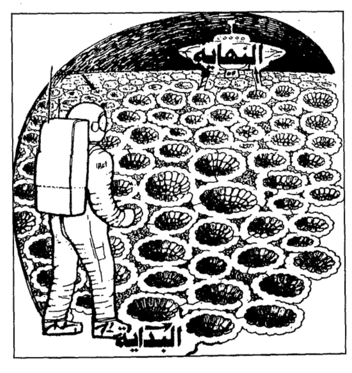
١- صاحب مذهب فقهي.
٢- عاصمة المملكة العربية السعودية.
٣- عكس الحلو - قبيح الوجه.
٤- ضبابها.
٥- ثالث ورم - يملأ الشاطئ.
٦- قرأ عليه - كلاماً ليكتبه - أربعة أحرف من كلمة قمر.
٧- متشابهة.
٨- خوفه من التقدم (معكوسة).
٩- رائد فضاء روسي.

● عمودياً:

١- من أهم معجزات قائدنا رسول الله ﷺ.
٢- غذاء رئيسي للإنسان يمنحه البروتين - صوت توجع - (معكوسة).
٣- والدة (معكوسة) - إبل (معكوسة).
٤- أعاقب - متشابهة.
٥- الضجر (معكوسة) - للتوجع - سئم.
٦- من أعياد المسلمين.
٧- مضارع فعل رمم - شهر هجري.
٨- ملكي - حرف جازم معكوس.
٩- من أسماء مكة المكرمة.

رائد الفضاء

رائد الفضاء وصل القمر، وسار على أرضه المملوء بالحفر، وهو الآن يريد أن يعود إلى مركبته وسط هذا الكم الكبير من الحفر القمرية، والتي شكلت متاهة حاولوا أن توصلوا رائد الفضاء إلى مركبته بسرعة قبل أن ينفذ الأكسجين الموجود معه.



اختبر معلوماتك

١- صحابي جليل مات في الشام وهو يتوضأ، ما اسمه؟

٢- ما اسم أول سورة في الجزء الخامس عشر من القرآن الكريم؟

٣- ما اسم ولد الثعلب؟

٤- خليفة مسلم يعتبر أول من أنشأ مشفى للأمراض العقلية؟

٥- ما اسم عاصمة الدولة الأموية؟

٦- ما عدد سرايا الرسول ﷺ؟

٧- كم عدد الجُزر التي تشكل جمهورية الفلبين؟

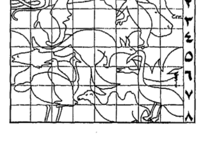
● العودة إلى المنبع

يُخطئ العوام عندما يقولون ان فلاناً «انخرط في البكاء» أو انخرط في قائمة المدرسين، وهنا يخطئ العوام، لأن الفعل انخرط لا يستخدم إلاّ إذا كان ذلك قد تم عن غير دراية بالأمر ولا معرفة به، وعندما نقول انخرط في البكاء مثلاً، فهذا التعبير لم تعهده العرب في كلامها ولا في اسلوبها ومجازاتها.

هناك كلمة استخرط فيه أي ولجّ واشتد ومن الخير أن نقول بدلاً من انخرط في قائمة المدرسين، التحق أو انضم إلى قائمة المدرسين، ونقول: استخرط في البكاء بدلاً من انخرط في البكاء.

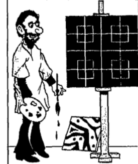
شبكة الحيوانات

يشمل هذا الشكل ٦٤ مربعاً صغيراً، وقد تناثرت الحيوانات والطيور والأسماك على هذه المربعات، إذا دققتم النظر ستكتشفون أن هناك سبعة مربعات صغيرة متشابهة من حيث المحتوى، فهل يمكنكم تحديد هذه المربعات السبعة؟



الرسام المندهش

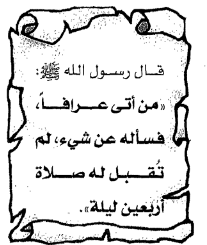
رسم الرسام هذه اللوحة السوداء، ورسم فيها خطوطاً مستقيمة، شكلت فيما بينها مربعات كبيرة وصغيرة متداخلة فيما بينها، هل بإمكانكم إحصاء عدد المربعات الموجودة في اللوحة؟



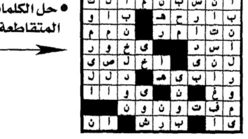
● استخدم ذكاءك

خمسة أعداد متتابعة مجموعها (٢٠١٥)، ما هي؟

● قبل أن تقلب الصفحة



● حل الكلمات المتقاطعة



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	أ	ن	س	ب	ن	م	ا	ل	ك
٢	ب	ا	ر	ح	هـ		ب	ا	و
٣	ن	ت	ا	م	ر		ن	م	م
٤	أ	س	د			ي	خ	و	ر
٥	ل	ن	ى		ا	خ	ل	ص	ى
٦	ر	أ	ب	ي	هـ		د	ل	ل
٧	و	غ		ن		ى	و	ا	أ
٨	م	ف	ت	و	ن	و	ن		
٩	ى	ا		ب	ر	ش		ا	ن

● حل اختبر معلوماتك

١- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

٢- الجمعة

٣- المحيط الأطلسي

٤- ١٥٪

٥- غباراً

٦- زياد بن أبيه

٧- نعم ينام ولكنه لا يغلق عينيه لأنه لا يمتلك الجفون

● حل استخدم ذكاءك: (٢٥+٢٥-٢٥-٢٥+٢٥+٢٥=٢٥) (٢٥+٢٥+٢٥-٢٥-٢٥-٢٥=٢٥)

● حل المكعب الكامل: الشكلان (أ، ج)

● حل حسان الحائر: المآخذ رقم (٦).

حتى نلتقي ...

لم نألُ جهداً في قولنا: «اللهم بلغنا رمضان» وحين جاء رمضان سرعان ما عادت حليمة لعادتها القديمة... الجلوس أمام شاشة التلفاز في وقت صار العالم كله تحت أصابعك؛ ما عليك إلا أن تضغط على زر صغير فترى العجائب!

عندما كنا صغاراً كان - التلفزيون - يبدأ البث الساعة التاسعة صباحاً ثم يقف البث الساعة الواحدة ظهراً ثم يعاود البث المسائي في الساعة الخامسة، وكنا جميعاً سعيدين بذلك بل نتسابق إلى تشغيل جهاز - التلفزيون - وإقفاله، وأتذكر جيداً اني إذا سهرتُ إلى الساعة الحادية عشرة مساء فقد اخترقتُ نظام البيت وخرجت على عادات الأطفال. أما اليوم فقد غزتنا الثقافة الغربية في كل شيء... ونحن نعتبر أن كل جديد علينا هو تطور وتقدم! نحن عشنا اليوم حياة ليست من ثقافتنا خالفنا فيها أبسط مظاهر الفطرة الإنسانية؛ فصار الصغار يسهرون كما يسهر الكبار وصار الكبار ينامون النهار ونسينا أن الليل سكن للنفس وراحة للبدن، التخبط والفوضى والإرهاق وثورات الأخلاق وضيق الصدر لدى الناس إنما جاءت من مخالفة الفطرة... إنما خُلقَ الصبح لعبادة الله تعالى ثم للسعي على الرزق وطلب البركة من الله، نحن وضعنا أنفسنا في ثياب ليست ثيابنا ورحنا نعتقد أن العالم قرية صغيرة في ثورة معلومات زائفة قادتنا إلى عالم من الاتصالات الرقمية اللاوجدانية فأهملنا الفطرة وخرجنا عليها، وأثر ذلك على علاقاتنا فضعفت الصِّلات وقلت الرحمة بيننا، يا لها من أيام لك يا شهر الصيام حين كانت العبادة هي كل وقتك بين الناس!

يا لها من ليالٍ فيك انتظرناها لنتسامر في ألطف الكلام!

إني لأقرأ التعب والإرهاق في وجوه طلاب المدرسة حين يأتون في الصباح إلى فصولهم! ومن المفترض أن تكون الساعات الأولى من النهار هي ساعات المرح واليقظة والانتباه!

من أين جاء الخمول والإنهاك في عيون أبنائنا؟!

نحن الذين نصنع الحياة الطيبة في النهار وفي الليل، ونحن مَنْ يشكل شخصيات الأطفال في بيوتنا وبين أيدينا، ولو صنعنا ذلك مع أبنائنا لما صارت الحياة مترهلة الجوانب ولرأينا جيلاً يشرفُ العالمَ بأخلاقه وهمته وإتقان عمله مُحبّ للأدب وللذوق والإحساس النقي!

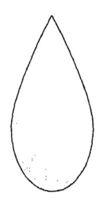
جيلٌ ينتظر شهر رمضان ليصوم نهاره ويقوم ليله، لا لينام في النهار ويمضي الليل أمام التلفزيون!!

ali_sowaidan@moktoob.com



بقلم:
علي سويدان

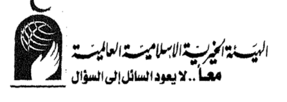
الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه









لا مكـافاة أفضل مـن الفـوز بتسـع جـوائـز جـديدة
لخدماتها
علـى
الطـائـرة
اليـوبيـل الـذهبـي
مبـروك
50
اليـوبيـل الـذهـبـي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004
الخطوط الجوية الكويتية